

# اعتراف صهيوني جديد بالتواجد في سقري بتعاون إماراتي أمريكي غارة للعدوان على عدة المحافظات وخروقات مرتزقته تتصاعد في الحديدة

الزكاة  
الهيئة العامة للزكاة  
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT  
www.zakatyemen.net  
للتشاور والتواصل على الرقم 8000110  
(zakatyemen) (zakatyemen)

مشروع كسوة العيد  
ل 12,000 طفل وطفلة من أحفاد بلال

صفحة 12  
ريالاً 100

19 محرم 1442 هـ  
العدد (982)

الثلاثاء  
8 سبتمبر 2020 م

## المنسجة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة



## عملية سلاح الجو على مطار أبها تكشف: حالة اليأس والإحباط والهزيمة للعدو عجز الدفاعات الأمريكية عن حماية النظام السعودي

مركز حقوق الإنسان يطلق تقريره الأول:

استشهاد وإصابة أكثر من ٧٢٠٠ طفل بفجارات العدوان  
الحصار سبب الأمراض والأوبئة لمئات الآلاف من أطفال اليمن  
٤٠ ألف مريض بالسرطان معرضون للموت جلهم أطفال جراء إغلاق مطار صنعاء



### أداء القضاء في ظل العدوان وتراكمات الماضي:

مواطنون يشكون تأخير الأحكام ومحامون يدعون إلى تعديل القوانين المعيقة وقانونيون ينصحون بتقويم الجهاز الإداري القضائي

# اختناق قضائي بانتظار التمهيع

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

السعر شامل الضريبة .  
- صلاحية رصيد الباقة ( 30 ) يوم .  
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى ( 1112 ) .  
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت ) إلى (123) مجاناً .

الآن  
باقتك بمزاجك

برصيد تراكمي

150 MB  
500 ريال

300 MB  
900 ريال

450 MB  
1300 ريال

اسرع إنترنت تقال في اليمن  
Yemen  
موبايل نت

yemenmobile.com.ye yemenmobileye1 yemenmobileye1

أقرت مصادر أموالهم العقارية والمنقولة داخل الجمهورية اليمنية وخارجها

## جزائية الأمانة تحكم بالإعدام على 109 أشخاص لإدانتهم بتهمة الاتصال غير المشروع بدول تحالف العدوان

الحسبية : خاص

أدانت المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بأمانة العاصمة، أمس الاثنين (١٠٩) أشخاص بتهمة انتحال الصفة والتحرير والمساعدة لدول العدوان السعودي وحلفائها والاتصال غير المشروع بدولة أجنبية وإعانة العدو ومعاقتهم بالإعدام تعزيراً. وقضى منظوق الحكم في الجلسة التي عُقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي مجاهد أحمد العمدي، وبحضور وكيل النيابة أحمد

محمد القيز وعضو النيابة خالد عمر سعيد بإدانة المتهمين بالتهمة المنسوبة إليهم في قرار الاتهام ومعاقتهم بالإعدام تعزيراً ومصادرة جميع أموالهم العقارية والمنقولة الموجودة داخل الجمهورية اليمنية وخارجها وتوريدها إلى الخزينة العامة للدولة. وألزمت المحكمة المحكوم عليهم بتسليم مبلغ أربعة ملايين ريال للمحامين المتولين الدفاع عنهم. وقسرت المحكمة عدم قبول الدعوى ضد ثلاثة أشخاص لسبق الفصل فيها.

واستندت المحكمة في حيثيات الحكم إلى الأدلة المادية والتقارير الرسمية المقدمة من النيابة الجزائية. وكانت النيابة الجزائية وجهت لـ ١٢ شخصاً فآريين من وجه العدالة تهم انتحال الصفة والتحرير والمساعدة لدول العدوان السعودي وحلفائها على ارتكابهم أفعالاً تمس استقلال الجمهورية اليمنية ووحدة وسلامة أراضيها والاتصال غير المشروع بدولة أجنبية وإعانة العدو بالاستمرار في عدوانه على اليمنيين للإضرار بمركز الجمهورية الحربي والسياسي والاقتصادي والدبلوماسي.

مقتل ضابطين من قوات الاحتلال الإماراتي بالجزيرة في ظروف غامضة

## حكومة الفنادق تعترف بفقدان سيطرتها على سقطرى

الحسبية : متابعات

كشفت ناشطون في جزيرة سقطرى أنه تم العثور على جثتي ضابطين من قوات الاحتلال الإماراتي مقتولين في ضواحي مدينة حديبو عاصمة سقطرى. وقال الناشطون إن الضابطين قُتلا في ظروف غامضة ولا يُعرف من هي الجهة التي وقفت خلف قتلها.

وتشهد الجزيرة غضباً شعبياً بسبب القاعدة العسكرية الإسرائيلية التي يتم إنشاؤها من قبل الاحتلال الإماراتي وإسرائيل في الجزيرة بعد تطبيع العلاقة العلنية بينهما. وعلى صعيد متصل، اعترفت حكومة الفنادق الموجودة في الرياض بأنه لم يعد لها أي ارتباط



سقطرى ضد الاحتلال الإماراتي الإسرائيلي للجزيرة. ولليوم الثاني على التوالي نظم متظاهرون، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية؛ رفضاً لتحويل الجزيرة نقطة عسكرية لإسرائيل. وكانت مصادر خاصة في الجزيرة قد كشفت، أن سفينة شحن عملاقة تابعة لأبوظبي أفرغت حمولة عسكرية تتضمن معدات للقاعدة العسكرية الاستخبارية التي تعتزم إسرائيل إنشائها في الجزيرة على البحر

العربي. وقالت المصادر إن مليشيا ما يسمى الانتقالي الموالية لأبوظبي في الجزيرة فرضت حراسة أمنية مشددة فور وصول السفينة الإماراتية إلى ميناء سقطرى وأثناء إفرار حمولتها العسكرية.

معدات عسكرية تابعة للكيان الصهيوني، إن جزيرة سقطرى أصبحت تابعة للاحتلال الإماراتي وإن حكومة الفنادق لم تعد تعرف ماذا يدور على أراضي الجزيرة. وفي السياق، تصاعدت الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في

جزيرة سقطرى وأنها خرجت من السيادة اليمنية وباتت تابعة للاحتلال الإماراتي. وقال مصدر بحكومة المرتزقة في تصريح لقناة الجزيرة، أمس الاثنين، تعليقاً على موضوع وصول السفينة الإماراتية التي أفرغت

## اعتراف إسرائيلي جديد بالسيطرة على سقطرى وبتفاهق موقع مع ترامب

الحسبية : متابعات

فجر رئيس وزراء الكيان الصهيوني قنبلة في وجه المشككين بصحة المعلومات التي تحدثت عن سيطرة إسرائيل على جزيرة سقطرى وإنشاء قواعد عسكرية واستخبارية فيها. وأعلن بنيامين نتانياهو في مقابلة تلفزيونية، مساء أمس الأول الأحد، أنه وقع اتفاقاً مع

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن تُمنح إسرائيل إكمانية السيطرة والتواجد في ثلاث دول إسلامية بينها اليمن. وقال نتانياهو: «وقعنا اتفاقاً مع ترامب لمنح إسرائيل السيطرة على ثلاث دول إسلامية هي اليمن وأفغانستان وليبيا». وأضاف رئيس وزراء الكيان الصهيوني في المقابلة «على الإسرائيليين أن يتخيلوا كيف أنه بات لإسرائيل اليوم ثلاثة فروع

في العالم الإسلامي اليمن وأفغانستان وليبيا». يأتي ذلك بالتزامن مع بدء إسرائيل أولى خطوات إنشاء القاعدة العسكرية والاستخبارية على جزيرة سقطرى، حيث وصلت خلال الأيام الماضية سفينة شحن عملاقة إماراتية أفرغت معدات عسكري، رجّحت مصادر أنها تتبع الجيش الإسرائيلي والتي سيتم من خلالها إنشاء القاعدة الاستخبارية الإسرائيلية.

## أبناء ووجهاء مزهر وبلاد الطعام يؤكّدون استمرار النفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال

الحسبية : ريمة

ندّد أبناء ووجهاء مديرتي مزهر وبلاد الطعام في محافظة ريمة، أمس الاثنين، بالتطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني، واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقتهم عرض البحر.

وألقيت خلال الفعاليات كلمات أكدت على الاستمرار في النفير العام ورفد الجبهات بقوافل الرجال والمال، والتضحية بكل غالٍ ونفيس في سبيل مواجهة العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلين.

ودعت الكلمات إلى مضاعفة الجهود والطاقت في جاني الحشد والتعبئة العامة وإحياء قيم التكافل والترحم بين أبناء المجتمع لتجاوز المرحلة التي يمر بها شعبنا اليمني وما يتعرض له من حصار وعدوان وانقطاع للمرتبات منذ ٦ أعوام. وأشارت الكلمات إلى أهمية تفعيل المجالس المحلية ودور المشايخ والأعيان في المديرية للتواصل مع مرتزقة العدوان من أبناء المديرية في محافظة مأرب وتقديم النصح لأهاليهم ومراجعة حساباتهم وحثهم على اغتنام فرصة العفو العام للعودة إلى حضن الوطن المتسع للجميع. وحصل المشاركون المجتمع الدولي المسؤولية



الغزاة والمحتلين ومرتزقتهم. واعتبر بيان صادر عن الوقفتين، تطبيع الإمارات مع الكيان الصهيوني خروجاً عن الإجماع العربي الراض لكل أشكال التطبيع مع العدو الإسرائيلي، ومؤشراً لقرب زوال مثل هذه الأنظمة التي لا تعبر في حال من الأحوال على شعوبها. وأكد البيان على أهمية الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وأحرار العالم المناهضين لسياسات الكيان الصهيوني الاستعمارية ومخططاته التآمرية على الأمة العربية والإسلامية، داعياً الشعوب العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بواجبها تجاه القضية الفلسطينية والمقدسات الدينية.

## 44 غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على عدد من محافظات الجمهورية

الحسبية : خاص

شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الاثنين، ٤٤ غارة على عدد من محافظات الجمهورية، في حين استمر مرتزقته بارتكاب الخروقات لاتفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

وأكد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن طيران العدوان الأمريكي السعودي شن ١٧ غارة على مناطق متفرقة من مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، و ٢٥ غارة على محافظة مأرب، منها ١٩ غارة على مناطق متفرقة بمديرية ماهلية، و ٥ غارات على مديرية العبدية، وغارة على مديرية مجزر.

كما شن طيران العدوان الأمريكي السعودي غارتين على مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران بحسب المصدر. وفي سياق آخر، أفاد مصدرٌ محلي لصحيفة «المسيرة» بمحافظة الحديدة أن مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي واصلوا خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار، واستهداف ممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين بالقذائف المدفعية والأعيرة النارية المختلفة، مع استمرار الحصار لمديرية الدريهمي ومنع دخول المساعدات الغذائية والدوائية، ما يضاعف معاناة الأهالي.

جددت رفضها الاستعدادات العسكرية في مديرية شذن

## قبائل المهرة تستهجن إجراءات الاحتلال السعودي ضد عمليات الصيد على سواحل المحافظة

الحسبية : متابعات

أعلنت قبائل المهرة، أمس الاثنين، رفضها القاطع لما تقوم به قوات الاحتلال السعودي، من إجراءات الحظر التي اتبعتها ضد عمليات الصيد في سواحل المحافظة والتضييق على الصيادين اليمنيين، آخرها في سواحل ضبوت.

وجددت قبائل المهرة في بيان رفضها الاستعدادات العسكرية لقوات الاحتلال السعودية بمديرية شذن، منذة بصمت حكومة الفنادق إجراء التحركات الأخيرة للاحتلال الإماراتي في إنشاء وقواعد عسكرية ومطار جوي تابع لها في جزيرة سقطرى وتدمير الحياة الطبيعية في الأرخبيل.

وطالبت قبائل المهرة جميع دول العالم بالتدخل لإنقاذ جزيرة سقطرى المسجلة ضمن التراث العالمي لدى اليونسكو، متهمه ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للإمارات بممارسة الانتهاكات ضد أبناء الجزيرة وتجريف الوجود.



كشفت مجدداً عجز الدفاعات الأمريكية وزرعت حالة اليأس في صفوف العدو

## عملية عسكرية واسعة على مطار أبها..

## القوات المسلحة توصل رسائل جديدة للعدوان عبر الصواريخ والمسيرات

وحصار الشعب اليمني وتصعيد القتال في مختلف الجبهات ورفع وتيرة الحرب الاقتصادية، لم تشغل القوات المسلحة عن الاستمرار في المعركة الاستراتيجية التي تستهدف العمق الجغرافي لدول العدوان، كما لم تؤثر على الإنجازات العسكرية في جبهات الداخل، وكل المعطيات تعاضم حالة الإحباط والتوجس واليأس السعودي الأمريكي، حيث ظن تحالف العدوان أن مجريات الأحداث خلال السنوات الماضية وما عقبها من تصعيد شامل خلال الفترة القليلة المنصرمة قد ينهك التحصينات القتالية اليمنية.

سريع أكد ضمناً أن التصعيد القادم للعدوان لن يؤدي سوى إلى نتيجة عكسية تلقي بكل ثقلها على «التحالف» ومرترقة، الأمر الذي يؤكد أن لا خيار للأعداء سوى رفع الحصار ووقف العدوان، وهي الرسالة التي أوضحت عنها القوات المسلحة اليمنية في عدة مرات سابقة دون أن يعيها مجرمو العدوان وأدواتهم ومن يحركهم جميعاً.



واللجان الشعبية. وفي سياق بيانه، أشار سريع إلى أن هذا الاستهداف يأتي رداً على التصعيد الجوي المتواصل واستمرار العدوان والحصار على بلدنا، في إشارة صريحة وواضحة إلى أن الأساليب التي يستخدمها العدوان والمتمثلة في تجويع

جندي أمريكي وأسلحة دفاعية متطورة إلى السعودية؛ لتعزيز برنامج الحماية من الضربات الاستراتيجية اليمنية، غير أن الواقع بعد تلك الاستعدادات وضع الصناعات الأمريكية في مأزق، وهو ما يؤكد تنامي وتطور القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية

وتثبت العملية الجديدة مرة أخرى عجز الصناعات الأمريكية الدفاعية عن التصدي للطائرات والصواريخ اليمنية، رغم تعزيز عدها وتطويرها بعد ضربة أرامكو التاريخية العام الماضي، حيث أعلنت الرياض وواشنطن نهاية العام الماضي، عن إدخال ما يزيد عن ٢٠٠٠

## الحسبة : نوح جلاس

مجدداً، واصلت وحدة سلاح الجو المسير، تثبيت قاعدة الاشتباك على المدى الاستراتيجي، وأكدت أن الدفاعات الأمريكية ليس بمقدورها إعاقة المسيرات والصواريخ اليمنية، في حين أوصلت رسالة للعدو السعودي وحلفائه أن المعركة الاستراتيجية التي تخوضها قواتنا المسلحة، لم ولن تتأثر بالعوامل التي يخلقها العدوان في الداخل اليمني؛ لتفادي الضربات النوعية. المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أعلن، مساء الأحد، عن عملية عسكرية جديدة في العمق السعودي، وقال في بيان مقتضب نشره على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي: «بفضل الله وكرمه، سلاح الجو المسير ينفذ هجوماً واسعاً على مطار أبها الدولي بعدد من الطائرات المسيرة، استهدفت مواقع عسكرية وأهدافاً حساسة، وكانت الإصابات دقيقة بفضل الله».

أكد أن مبادرة قائد الثورة حول المعتقلين الفلسطينيين أعادت رسم خارطة الولاءات والعداوات مع كيان العدو

## مسؤول الملف الفلسطيني لأنصار الله: المطبوعون لا يمثلون شعوبهم وتواصلنا مع حركات المقاومة له نتائج مثمرة

الإسرائيلي من المشاركة في الحرب والعدوان علينا، فهم المحرك الرئيسي للعدوان والدافع له والمستفيد الأول والأخير منه.

وأضاف: موقع الشعب اليمني في نصرة القضية الفلسطينية متقدم على الجميع، وهذا نتاج وحدة الهدف والمصير لدى القيادة والشعب.

ولفت مسؤول الملف الفلسطيني بالمكتب السياسي لأنصار الله، إلى أن «حركات المقاومة في فلسطين هي حائط الصد الأول والذي تكسر عليه معاول الأعداء موضحاً أن «لنا اتصالات بجميع الحركات الفلسطينية، وحققت نتائج طيبة في جميع الاتجاهات».

## الحسبة : متابعات

أكد مسؤول الملف الفلسطيني بالمكتب السياسي لأنصار الله، حسن الحرمان، أن الأنظمة المتماهية مع العدو الإسرائيلي لا تمثل شعوبها، وإنما تمثل نفسها.

وأشار الحرمان في حوار صحفي لموقع أنصار الله، إلى أن «مبادرة قائد الثورة السيد عبدالمكحوت حول المعتقلين الفلسطينيين في السعودية»، أعادت رسم خارطة العداوات والولاءات».

وقال الحرمان: نحن لا نبرئ العدو

## وزيرة حقوق الإنسان: العدوان المستمر على بلادنا للعام السادس على التوالي انتهك كل القوانين والمواثيق الدولية

المتوكل: مئات الآلاف من الأطفال في اليمن يعيشون وضعاً سيئاً للغاية؛ بسبب الحصار

## المركز اليمني لحقوق الإنسان: طيران العدوان الأمريكي السعودي قتل وأصاب أكثر من 7200 طفل يمني



## الحسبة : أيمن قائد

أطلق المركز اليمني لحقوق الإنسان في فعالية عُقدت، يوم أمس، بصنعاء تقريره الأول بعنوان «طفولة بلون الدم ورائحة الموت»، مؤكداً أن طيران العدوان الأمريكي السعودي قتل وأصاب منذ بداية العدوان سنة ٢٠١٥ وإلى اليوم، أكثر من ٧٢٠٠ طفل.

وقال المركز: إن عدد الشهداء من الأطفال بلغ ٣٤٦٨، بينما بلغ عدد الجرحى ٣٨٠٤.

وتدحض هذه الأرقام كُلاً من المنظمات الأممية مع النظام السعودي، حين تم إخراجها من قائمة العار أو القائمة السوداء لانتهاكي حقوق الأطفال في العالم.

وللعام السادس على التوالي، قتلت أحوال الأطفال في اليمن وذهبت معهم طموحاتهم وهم في ربيع العمر، وأصبحت دماؤهم المتطايرة وأشلاءهم المتناثرة وصمة عار على جبين الإنسانية.

وبحسب المركز اليمني لحقوق الإنسان، فإن أكثر من ٥,٥ مليون طفل يمني معرضون لخطر أمراض الطفولة مع تدني تقديم خدمات الرعاية الصحية والتغذية، مُشيراً إلى أن ٩١٪ من إجمالي الضحايا الأطفال نتجت عن الهجمات الجوية لدول تحالف العدوان على مدى خمس سنوات.

وخلال كلمته في الفعالية، قالت وزيرة حقوق الإنسان، رضية عبد الله: إن المعاناة كبيرة جداً للأطفال في اليمن، مشيرة إلى أن المنظمات الأممية تمارس دوراً إيجابياً مع العدوان وسلبياً بالمطلق مع الشعب اليمني، موضحة أن حقوق الأطفال والمرأة والمدنية هي شعارات تتغنى بها الأمم المتحدة ولا تجد لها ممارسات على الواقع.

وأكدت الوزيرة أن العدوان المستمر على اليمن للعام السادس على التوالي، انتهك كُلاً القوانين والمواثيق الدولية، مؤكدة أن التقرير لم يكن شاملاً وأن الإحصائيات لعدد القتلى والجرحى للأطفال هي في الواقع أكثر بكثير مما هي عليه في التقرير. وأشارت عبد الله إلى أن الطفولة في اليمن تتعرض للانتهاكات، وأن المنظمات الدولية لم تعمل شيئاً فيما يتعلق بالدفاع عن الأطفال في اليمن. من جانبه، قال بشار المخاذي -نائب رئيس المركز اليمني لحقوق

الإنسان-: إن الأطفال في اليمن هم الأكثر تضرراً في اليمن، وأنهم يتعرضون وتمارس عليهم الكثير من التجاوزات، لافتاً إلى أن جرائم العدوان قد ألحقت أضراراً كبيرة بالأطفال في تناقض واضح للمواثيق الدولية.

وقال المخاذي: إن الأطفال في اليمن يعانون كثيراً وأن ما يعيشه الأطفال في اليمن هو الأسوأ في العالم نتيجة هذا العدوان، داعياً المنظمات الدولية بالضغط على دول العدوان لإيقاف الحرب على اليمن، بدلاً من الحديث عن الجانب المأساوي للطفولة في اليمن.

أما رئيس المركز اليمني لحقوق الإنسان، إسماعيل المتوكل، فأشار إلى أن مئات الآلاف من الأطفال في اليمن يعيشون في وضع سيء للغاية؛ بسبب الحصار، وأنهم قتلوا؛ بسبب الأوضاع الصحية المتدهورة في اليمن. وطالب المتوكل الأمم المتحدة بإعادة السعودية إلى القائمة السوداء لانتهاكي حقوق الأطفال.

## رابطة مرضى السرطان: أكثر من 40 ألف مريض بالسرطان بحاجة للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج

لعلاج مرضى السرطان لا يعمل؛ بسبب الحصار، لافتاً إلى أن منظمة الصحة العالمية لم توفر جهاز الرنين المغناطيسي والأدوية ومعدات وأجهزة أخرى.

وطالب البيان منظمة الصحة العالمية بتحمل مسؤوليتها تجاه معاناة أكثر من ٤٠ ألفاً من مرضى السرطان، والوفاء بوعودها بما يكفل تعزيز الخدمات الصحية.

ودعا بيان رابطة مرضى السرطان، منظمة الصحة العالمية إلى ممارسة الضغط على دول تحالف العدوان لفتح مطار صنعاء الدولي أمام المرضى للسفر ولتلقى العلاج في الخارج.

## الحسبة : خاص

نظمت رابطة مرضى السرطان، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء؛ استنكاراً لتجاهل منظمة الصحة العالمية معاناة المرضى وغيابها الطرف عن أوضاعهم المأساوية.

وأكد بيان صادر عن الرابطة، أن منظمة الصحة العالمية تخلت عن مسؤوليتها ودورها الإنساني والقانوني، وساهمت في زيادة معاناة المرضى بعدم الوفاء بوعودها والتزاماتها السابقة بتوفير الأدوية وجهاز المعجل الخطي المخصص للعلاج بالإشعاع. وأشار البيان إلى أن جهاز الإشعاع الوحيد

## وزراء ومسؤولون برئاسة مقبولي يناقشون رؤى تنفيذ المشروع الوطني لرعاية ودمج أحفاد بلال في المجتمع

حضر الاجتماع المدير التنفيذي لصندوق تنمية المهارات عبدالله الهادي والمدير التنفيذي لصندوق الرعاية الاجتماعية منصور الفياضي والمدير التنفيذي لمؤسسة بنيان محمد المداني ونائب رئيس الاتحاد العام للشغالات الأشد فقرا سعد الجمل.

الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، للتعامل مع احتياجاتهم في المجتمع. وحث نائب رئيس الوزراء، أعضاء لجنة المشروع الإسراع على رفع التصورات والملاحظات الخاصة بالمشروع لمناقشتها خلال الاجتماع القادم.

بلال، وفقاً لبرنامج تنموي شامل في كافة المجالات. وأوضح أن الاهتمام بأحفاد بلال ينبثق من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، مؤكداً أن الاهتمام بمشروع رعاية ودمج أحفاد بلال في المجتمع يأتي ضمن توجيهات قائد

الوطني لرعاية ودمج أحفاد بلال في المجتمع. وفي الاجتماع الذي حضره وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبيد بن ضبيع، ووزير الدولة الدكتور حميد المزجاجي، ونائب وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، أكد الدكتور مقبولي الاهتمام والرعاية الكاملة لأحفاد

الحسيرة : صنعاء :

ناقش نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، أمس الاثنين، مع عدد من الجهات ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني المشروع

## بنيان تختتم دورة تدريبية لتأهيل 40 مدرباً في مجال الخياطة الرجالية من نزلاء السجن المركزي



بالنفع والفائدة وتساهم في تحسين مستواهم المعيشي سواء داخل السجن أو بعد خروجهم. ونوه الكبسي إلى أن المؤسسة تسعى إلى تنفيذ وإقامة مشاريع مستقبلية لنزلاء ونزيلات الإصلاحية؛ بهدف تحويلهم إلى منتجين وتحسين مستواهم المعيشي من خلال إكسابهم مهناً وأعمال مدرة للدخل.

الدورة التدريبية التي تأتي في إطار مشروع توفير فرص عمل لتوليد الدخل لنزلاء الإصلاحية المركزية بأمانة العاصمة. وأوضح الكبسي أن المشروع يهدف إلى تدريب 40 نزلياً كمدرسين يقومون بعدها بتدريب ألفي نزيل في مجالات الخياطة الرجالية؛ بهدف إيجاد فرص عمل مدرة للدخل تعود عليهم وأسرتهم

الحسيرة : صنعاء :

اختتمت مؤسسة بنيان التنموية، أمس، دورة تدريبية لتأهيل 40 مدرباً من نزلاء السجن المركزي في مجال خياطة وتفصيل الملابس الرجالية. وفي الاختتام الذي حضره وكيل مصلحة التأهيل والإصلاح العميد محمد العبادي، أكد مدير عام الإصلاحية المركزية بالأمانة العميد محمد المأخذي على أهمية البرنامج لإكساب النزلاء فرص عمل مدرة للدخل تعينهم على ظروف الحياة وتحسن من مستواهم المعيشي داخل الإصلاحية وخارجها. وحث المشاركين على استغلال الفرصة والاستفادة من مخرجات الدورة التدريبية وتطبيقها على أرض الواقع.. مشيداً بجهود مؤسسة بنيان ودورها الريادي في دعم نزلاء ونزيلات الإصلاحية في مختلف المجالات. من جانبه، أكد نائب المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان أحمد أحمد الكبسي على أهمية

## وزارة الزراعة وأمانة العاصمة توقعان اتفاقية للحد من أضرار السيول وحماية المواطنين

الحسيرة : صنعاء :

وقع وزير الزراعة والري المهندس عبدالملك الثور وأمين العاصمة حمود عباد، أمس الاثنين، على اتفاقية تفاهم للتنسيق في مجال الحد من أضرار السيول التي تتدفق على أمانة العاصمة والاستفادة منها لتغذية مخزون المياه الجوفية لحوض صنعاء. وتضمنت الاتفاقية تعزيز آلية التعاون لمعالجة المشاكل المتعلقة باستنزاف المياه ومراعاة التوازن البيئي وتغذية المياه الجوفية بمياه السيول من خلال عمل أحواض ترسيب وأبار تغذية في أماكن تجمع المياه، بما يكفل تغذية جزء من حوض صنعاء. وتم التأكيد على أهمية الاتفاقية للمساهمة في حماية مدينة صنعاء من مخاطر وفيضانات السيول في مناطق شارع الستين وميدان السبعين وبستان قبة المهدي والمقاشم والحدايق العامة والجهة الشرقية لأمانة العاصمة وشارع خولان، وبما يساهم في التخفيف من تدفق السيول والاستفادة منها في تغذية المياه الجوفية. وتأتي الاتفاقية في إطار توجهات الدولة للحد من مخاطر وأضرار تدفق السيول وتهديدها على الأحياء والمنازل السكنية في الأمانة. وتضمنت الاتفاقية أيضاً التعاون مع مختلف الجهات وتطهير محافظة البيضاء من عناصر القاعدة وداعش.. داعياً المغرر بهم العودة إلى صف الوطن والاستفادة من قرار العفو العام.

## انطلاق مبادرة مجتمعية في ذمار ترمي لغرس 3000 شجرة

الحسيرة : ذمار :

إلى جانب توفير الأخشاب، بالإضافة إلى الاستفادة منها في الاستخدامات الصناعية وغيرها.. مبيناً أنه سبق تنفيذ المبادرة تشكيل لجنة مجتمعية لإدارة وصيانة مجاري السيول وضفاف الوادي. بدوره، تطرق منسق برنامج شاييف البيضاء بمؤسسة بنيان المهندس شاييف مقنع، إلى مميزات الأشجار من حيث سرعة النمو والاستفادة منها كأخشاب صلبة وخفيفة الوزن، وأوراقها أعلاف للحيوانات وزهورها لإنتاج أفضل أنواع العسل.. مشيراً إلى أن المبادرة تأتي في إطار إحياء ثقافة التشجير وتعزيز العمل التشاركي. يشار إلى أن المبادرة التي تنفذ بمشاركة مجتمعية بالتنسيق مع اللجنة الزراعية والسمكية العليا، زراعة ثلاثة آلاف شجرة من أشجار «كافور - باولونيا - كاواروبيا - شهذ - تريبكس» في مناطق المواهب - منقذة - هجرة منقذة - المحلة - بيت أبو منقذة».

دشن مكتب الزراعة والري بمحافظة ذمار ومؤسسة بنيان التنموية، أمس الاثنين، مبادرة تشجير ضفاف القناة الرئيسية لتصريف المياه العادمة بمديرية ذمار، والتي تأتي انطلاقاً من الجهود المجتمعية لبناء المنطقة. وأشاد وكيل المحافظة علي عاطف، بجهود مكتب الزراعة ومؤسسة بنيان في تنفيذ هذه المبادرة.. مشيراً إلى أهمية غرس الأشجار المقاومة للأملاح. وأكد دعم السلطة المحلية بالمحافظة وتشجيعها لكافة المبادرات والمشاريع التي تخدم المجتمع وتساهم في تلبية احتياجاته خصوصاً في ظل الظروف الصعبة جراء العدوان والحصار. فيما أشار مدير مكتب الزراعة المهندس هلال محمد الجشاري، إلى أهمية هذه الأشجار للحد من بؤر انتشار الأمراض،

## فيما المحافظ يرأس اجتماعاً لمناقشة تعزيز المشاركة المجتمعية في الحفاظ على الأمن والاستقرار: قيادات ومشايخ ووجهاء ريف إب يقرون ترتيبات تجهيز قافلة الـ 21 من سبتمبر لدعم للمرابطين



الحسيرة : إب :

ناقش لقاء بمحافظة إب، أمس الاثنين، برئاسة المحافظ إب عبدالواحد صلاح، إجراءات الحفاظ على الأمن والسكينة العامة وتعزيز الجهود والمشاركة المجتمعية بمديرتي الظهار والمشنة. وتطرق اللقاء الذي حضره مدير أمن المحافظة العميد عبدالله الطاووس ومدير هيئة الزكاة بإب ماجد التينة ومديرا مديرتي الظهار حميد المتوكل والمشنة علي البعداني، وعدول وعقال الحارات بالمديرتين إلى المهام المنوطة بالجميع في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز التكافل الاجتماعي وتفعيل المبادرات لخدمة

المجتمع. وأشاد المحافظ صلاح بجهود العقال والعدول ودورهم في تعزيز السكينة العامة والتحميد إلى الجهات.. مشيداً على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسين مستوى الخدمات للمواطنين والعمل على تعزيز التحشيد ورفع الجبهات. وحث الجميع على التمسك بالجداد لدعم صمود المرابطين، خاصة في ظل المرحلة الراهنة التي تعد مرحلة الحسم وتحقيق النصر على قوى العدوان. إلى ذلك، ناقش اجتماع بمديرية ريف إب، أمس الاثنين، برئاسة وكيل المحافظة قاسم المساوي، الترتيبات الجارية لتجهيز قافلة غذائية لدعم المرابطين في الجبهات. وأقر الاجتماع الذي ضم مسؤولي



المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 776179558

الحسيرة

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء -

# الأبعاد السياسية والعسكرية لانتصار الجيش واللجان الشعبية ضد التنظيمات الإجرامية في البيضاء

الحسبة: د. عبد الملك عيسى \*

شكّلت معركة ولد ربيع وتطهيرها من تنظيم القاعدة وداعش منعظاً مهماً في الحرب العدوانية على اليمن؛ لأسباب مهمة، أولها أن تنظيم القاعدة وداعش تعتبر حربها ضد الجيش واللجان الشعبية حرباً عقائدية، حيث أنها تعتبرهم كفاراً وروافض؛ لذلك فهم يستبسلون في مواجهتهم للجيش، والقضاء عليهم في هذه المنطقة والتي استمر تواجدهم فيها منذ العام ٢٠١٥، كأخر حصن لهم في اليمن يُعتبر إنجازاً استراتيجياً مهماً.

## خلفية ديمغرافية عن محافظة البيضاء ومديرية ولد ربيع

مديرية ولد ربيع تقع في أطراف محافظة البيضاء، تحدّها محافظة مأرب (مديرية ماهلية ورحبة) ومحافظة صنعاء (مديرية بني ضبيان) ومحافظة ذمار (مديرية الحدأ وميفعة عنس) وتبلغ مساحتها الإجمالية ٤٧٤,٧ كم<sup>٢</sup>. عدد سكانها يبلغ (٢٠١١٢ نسمة) وفق كتاب الإحصاء السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٧ ٢٠١٧ الكثافة السكانية تصل إلى ٤٠ نسمة / كم<sup>٢</sup>، وعدد الأفراد تحت من ١٨-٠٠ سنة يصل إلى ٤٢٪ من إجمالي عدد السكان، وهم الفئة المستهدفة للجماعات الإرهابية، وهم وقوع المعارك بالنسبة لهذين التنظيمين (القاعدة وداعش).

بالنسبة لمحافظة البيضاء، فهي تقع في وسط اليمن، حيث تحدها العديد من المحافظات، ويعتبر موقع البيضاء استراتيجي، حيث تقع ما بين ثمان محافظات، وتعتبر من المناطق الوسطى في اليمن ذات موقع استراتيجي مهم، كما تعتبر تاريخياً منطقة صراع على مدى تاريخ اليمن قديماً وحديثاً لأسباب منها:

١- البعد عن المركز وهي العاصمة صنعاء وهو عنصر مهم للتمركز بعيداً عن قوة الدولة.

٢- التمركز فيها يصعب على أي الحكومة من الوصول إليها؛ بسبب أنها مفتوحة على ثمان محافظات حولها هي (شبو، مأرب، صنعاء، ذمار، أبين، لحج، الضالع، إب).

٣- عدد السكان قليل قياساً إلى حجم الأرض، بحيث لا يستطيعون من التغلب على عناصر القاعدة وداعش الآتين من خارج اليمن ومراقبة تصرفاتهم والتمركز فيها دون عناء كبير.

٤- أنها من مناطق جبلية وعرة وصعوبة التضاريس ٧٠٪ من مساحتها جبلية وعرة.

## البعد العسكري

تعتمد القاعدة على الدفاع عن خطوطها العسكرية في مواجهة الجيش واللجان الشعبية على الخطوط المتراسة، بحيث تكون هناك خمسة معسكرات، وفي خلفها الثانية هناك حوالي ستة



بإمكانه هزيمة الإرهاب بسرعة قياسية ودون مساعدة خارجية، وتحييد الضغط الأمريكي وكشف محاولات أمريكا نحو تصنيف أنصار الله كتتنظيم إرهابي؛ باعتبار أن الجيش واللجان يتشكل من تنظيم أنصار الله كعنصر أساسي في لجانه الشعبية.

## الأهمية العسكرية

تعتبر محافظة البيضاء من النقاط المهمة من الناحية العسكرية، فهي -كما تحدثنا- تطلّع على ثمان محافظات، وبالإمكان تطوير الهجوم؛ من أجل العودة إلى شبوة أو أبين أو الضالع أو مأرب واستعادة السيطرة عليها، كون الطريق الرابط ما بين صنعاء ومأرب أو صنعاء والجنوب يمر عبر هذه المناطق في عقبة ثرة. بالنظر إلى خريطة محافظة مأرب والتقسيم الإداري، فقد أتاحت لقوات الجيش واللجان الشعبية التقدم نحو مأرب وفتح جبهات متعددة باتجاه الجنوب.

## تحييد الطيران

على مستوى الطيران، استطاعت قوات الجيش واللجان الشعبية تحييد الطيران الحربي والدخول بالأسلحة الثقيلة في هذه المعركة، فقد اشتركت الدبابات وحاملة الجند، والمضادات الأرضية. وتأتي هذه بعد الضربات الصاروخية واستخدام الطيران المسير ضد السعودية، ما جعل من استخدام الطيران ذا كلفة عالية وغير فعال ضد قوات الجيش واللجان الشعبية.

\* أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء

العدوان وخاصّة أمريكا، حيث ظهرت الكثير من الأسلحة الأمريكية كانت تستخدمها هذه الجماعات وصور تابعة لمنظمة الفساو التي تدعى الحيادية ويجعل من الأمم المتحدة كطرف مباشر في دعم هذه المنظمات الإرهابية إلى جانب أمريكا.

الرسالة الثانية هي هشاشة هذه التنظيمات الإرهابية، حيث تم القضاء عليها في غضون ٣ أيام دون تحالف دولي ولا إقليمي، بل في ظل حرب عدوانية كبرى تشن ضد الجيش واللجان، ولكنه استطاع أن يقضي على هذه الجماعات رغم أنه مشغول في ٤٥ جبهة مشتتة ضده.

الرسالة الثالثة أنه عزز الأمن القومي والدولي فقط كانت هذه الجماعات تسعى لضرب الأمن الإقليمي والدولي، وما المفخخات التي خرجت من المنطقة إلا دليل كبير على عمالة وارتهاج هذه التنظيمات الإرهابية للاستخبارات الأمريكية، وتستخدم؛ من أجل ضرب الأمن الدولي، فقد كانت تعتبر هذه المنطقة رقم (١) في منطقة الجزيرة العربية والعالم، وخاصّة للقاعدة وداعش، وكانت تنسّق منه كبرى العمليات العالمية في العمليات الانتحارية.

الرسالة الأخيرة أن هذه العملية تمثل فتحاً كبيراً نحو السيطرة على محافظة مأرب عبر الالتحام بجبهة صرواح وارتباطهما؛ من أجل حصار مدينة مأرب، واكتمال الطوق، وهذا ما دفع السفير البريطاني يهاجم الجيش واللجان الشعبية ووصفه عمليات الجيش بأنها غير إنسانية!!! إذا، فهذه العملية تعتبر ضربة موجعة لدول العدوان الأمريكي السعودي البريطاني، ورسالة للخارج بأن الجيش واللجان

تدريباً عالياً على استخدام هذه الأسلحة أو غيرها في الحرب في سوريا أو غيرها من البلدان كأفغانستان. وهذا يدل على التنامي الملحوظ للجيش واللجان الشعبية والخبرات القتالية والتنوع بحسب كل معركة على حدة وفي مناطق جغرافية وعرة.

الأهمية الاستراتيجية من الناحية العسكرية أنها أتت بمساعدة أبناء القبائل والتنسيق العالي ما بينها وبين الجيش واللجان الشعبية وأيضاً قوات وزارة الداخلية وهذا دليل على وحدة القيادة.

## البعد السياسي

الأهمية الاستراتيجية من الناحية السياسية، حيث قام العدوان بزرع هذه العصابات من سنوات في خاصرة الدولة اليمنية في هذه المحافظة الاستراتيجية التي تطل على ثمان محافظات، وتعتبر كخط الدفاع الأول عن مناطق الثروة والتوسع بنشر الجرائم في مناطق سيطرتها فهي تتعدى البعد المحلي إلى بعدها الإقليمي والدولي، فأول رسالة سياسية هي أنه بالإمكان القضاء على هكذا تنظيمات إرهابية دون الخضوع لشروط الغرب، وعقد التحالفات الدولية، كما حدث في العراق، فقد استطاع الجيش واللجان الشعبية ورجال الأمن الشرفاء من أبناء القبائل تحقيق هذا الانتصار في أيام قليلة، والتي تنعكس على السياسة الأمريكية التي ظلت لسنوات تستخدم هذه الجماعات كشماعة للتدخل في شؤون الدول وانتهاك سيادة الدول تحت مبرر محاربة هذه الجماعات الإرهابية. أيضاً شكل إخراجاً كبيراً لدول

معسكرات، والخط الثالث أيضاً عدد مقارب لها ستة معسكرات، وهذا ما تمت ملاحظته في تمركز معسكراتها في منطقة ولد ربيع- قيفة، وبهذه الطريقة تمنع من استخدام أسلوب الالتفاف حول قواتها وإسقاطها، وهو الأسلوب الذي استخدمه الجيش واللجان عند تحرير وادي آل أبو جبارة في عملية «نصر من الله»، أو في تحرير جبهة نهم في عملية «البيان المرصوص»، ولكن الجيش واللجان استخدموا مع هذه المواقع أسلوب الصدمة والإرباك عبر الاقتحام المباشر لخطوطهم الدفاعية والالتحام مع المقاتلين على الأرض من مسافة صفر، واستخدام الجيش أيضاً سلاح الدبابات والسلاح الثقيل المحمول على سيارات الشاص، وحمل مضادات الطيران الرشاش الثقيل وحملات الجند.

وهذا يدل على الفاعلية الكبيرة والحماية التي تم توفيرها للمقاتلين عبر قصف العمق السعودي على مدى أشهر سابقة، مما خلق نوعاً من توازن الرعب، ما بين قوات الجيش واللجان الشعبية وقوات النظام السعودي عبر تحييد سلاح الطيران على الحد الأدنى.

سرعة الحسم خلال فترة لا تتجاوز الأسبوع في معركة صعبة من الناحية الجغرافية (جبال) ومقاتلين عقائدين ينم عن تخطيط سليم ومعرفة عميقة بتمركزات قوات العدو، ويجسد مدى التطور والرقى الذي وصلت إليه قوات الجيش واللجان، وخاصّة إذا عرفنا بأن قوات القاعدة وداعش كانت تستخدم أسلحة حديثة عُثر عليها بحوزتهم وأن هذه العناصر مدربة

# اختناق «المحاكم» بالقضايا..

## خطوات جادة نحو قضاء «عادل» و «ناجز»

المسيرة : محمد ناصر حتروش

جهود كبيرة يبذلها رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط لإصلاح القضاء، منطلقاً من رؤية عميقة بأن المواطن لا يريد عدالةً متأخرةً وأنه يجب محاسبة الفاسدين. ويأتي تطوير مستوى الأداء القضائي من أبرز اهتمامات المجلس السياسي الأعلى برئاسة المشير المشاط الذي عقد خلال العام الجاري الكثير من اللقاءات مع مسؤولي السلطة القضائية، كما أنه يؤكد على حرصه بأن تكون هناك لجنة تُعنى بقراءة القوانين التي لها علاقة بتطوير التقاضي، بما يكفل سرعة إنجاز القضايا المنظورة أمام المحاكم وتنفيذ الأحكام الخاصة بها.

صحيفة «المسيرة» تتبعت الموضوع، والتقت بعدد من المواطنين، وناشطين حقوقيين لمعرفة آراؤهم حول المشاكل التي تعرقل القضاء وكيفية إصلاحه، فكان هذا التحقيق:



### المحامي الحاج: يجب إصلاح جميع القوانين القضائية؛ لأنها لا تتناسب مع واقعنا

وحل نزاعتهم، وأن المجتمع اليمني يعيش في ظروف استثنائية جراء الحرب الظالمة، الأمر الذي يتوجب على السلطة القضائية استشعار المسؤولية أمام الله والعمل على إصلاح الاختلالات الحاصلة، وذلك من خلال تشكيل لجان لدراسة القوانين وتعديلها لما فيه مصلحة المواطن. ويعتبر السراجي معهد القضاء منبع الفصل في الخصومات، وأنه يجب اختيار القيادات في القضاء من الناس المؤهلين في الجانب العلمي والأخلاقي والديني، موضحاً أن على معهد القضاء العالي وضع شروط ومؤهلات لكل من يريد التقدم للدراسة في القضاء، وأنه يجب عدم المساومة والرشاوى أثناء الدخول. ويرى السراجي، أن على العاملين في معهد القضاء التحلي بالأخلاق الكريمة، وأن يكونوا القدوة في كل شيء؛ كونهم المنارة الأولى لبناء قاضٍ يحكم بالعدل.

ويدعو السراجي المجلس السياسي الأعلى وسلطة القضاء العليا إلى تشكيل لجنة لإعداد اقتراحات في تعديل القضاء من قبل أصحاب الكفاءات والخبرات والمؤهلات العلمية، وأن تكون الاقتراحات من الواقع المعاش في اليمن وليس من الخارج، لافتاً إلى أن السلطة القضائية تعني مبدأ العدل والإنصاف، وأن نظام الدولة يكمن في السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية، وأن السلطة التشريعية والتنفيذية لن تقوم إلا بسلطة قضائية عادلة مستقلة تماماً متوفر لديها كامل الإمكانيات. ويشير السراجي إلى أنه لا بد من توفير إمكانيات واحتياجات الحياة

كيف يمكن إصلاح القضاء، ليكون سريعاً ومنجزاً كما يقول الرئيس المشاط؟!

يقول المحامي علي محمد الحاج: إن الرؤية الحقيقية لإصلاح القضاء في اليمن تكمن في إعادة النظر في جميع القوانين القضائية؛ كونها لا تتناسب مع الواقع المعاش، في حين يؤكد المحامي نجران طارش المغلس أن القضاء لن يصلح ويستقيم له حال إلا بصلاح السلطة العليا في القضاء.

ويسرد المغلس لصحيفة المسيرة، نموذجاً من فساد القضاء وهو أن الطلاب الذين تم تعيينهم في معهد القضاء قد صدر حكم من المحكمة الإدارية ببطلان قبولهم، غير أن السلطة العليا في القضاء لم تعر الحكم الصادر من المحكمة الإدارية أي اهتمام، حيث تجاهلت عمداً حكم المحكمة؛ نظراً لما تقتضيه المصلحة الشخصية لديهم، لافتاً إلى أن الطلاب الذين دخلوا المعهد القضائي فشلوا في الامتحانات وتم استبدالهم بمن تم إنجازه في الامتحان؛ وذلك لأن غالبية الطلاب لديهم نفوذ في السلطة العليا للقضاء.

ويدعو المغلس الجهات المعنية إلى تفعيل التفيتش القضائي؛ كي يتم استئصال الفساد المنتشر في القضاء، مبيئاً أن العديد من المحامين يقدمون شكاوى كثيرة ضد القضاة ولكن دون أية جدوى، منوهاً بأن هناك الكثير من القضاة يتجاوزن القوانين ويحكمون وفق هواهم. بدوره، يقول المستشار القانوني زكريا السراجي: إن القضاء ينقسم إلى السلطة الضبطية القضائية، متمثلة بالسلطة التنفيذية في وزارة الداخلية، وأنه يجب أن يكون لهم دور في ذلك، بحيث يكون العمل في السلطة القضائية تكاملياً. ويضيف السراجي في تصريح خاص «للمسيرة»، أن القضاء هو عبارة عن تنظيم حياة الناس

وأحدث بعض التغييرات الجذرية؛ بهدف الإصلاح، بل لم يكتف الرئيس المشاط بذلك وكانت له كلمة خلال الأيام الماضية، أكد فيها أن «المواطن لا يريد عدالةً متأخرةً وسنحاسب الفاسدين». قد يكون «محاسبة الفاسدين» و«التضخم في أجهزة القضاء»، هو المدخل لإصلاحه، لكن ما يهيم الرئيس المشاط في هذه المرحلة هو أن الناس بحاجة إلى أن يلمسوا في الواقع إنجازاً، متمنياً أن يصبح القضاء دعوى وإجابة وفق الشرع الإسلامي الحنيف.

### المحامي المغلس: القضاء لن يصلح إلا بصلاح السلطة العليا للقضاء

من هذه المنطلق، فإن رؤية الرئيس المشاط نابعة من رؤية الناس، فالقضاء هو عدل (سريع وناجز)، لا عدل متأخر، الأمر الذي يستوجب إحداث بعض التعديلات القانونية وتجهيز بنية وتأهيل كوادر قضائية للوصول إلى هذه الغاية، وهي القضاء العادل والسريع والمنجز.

ويرى الناشط الحقوقي صادق البعداني، أن توجيهات الرئيس المشاط هي نابعة من حرص القيادة السياسية والثورية على إصلاح القضاء في بلادنا وإرساء مبدأ العدالة. ويقول البعداني لصحيفة «المسيرة»: إن غالبية الجهات التنفيذية في القضاء تتعاضد عن أداء واجبه؛ نتيجة انعدام الضمير الوطني والوازع الديني، مطالباً الجهات المعنية بتفعيل الرقابة على المحاكم والقضاة، وذلك لتقييم القضاء وضبط المتلاعبين. ولكن يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً:

وقضيته كذلك تتعلق «بالميراث». ويقول البشري: إنه يبحث عن «قاضٍ منصف» لحسم قضيته، مُشيراً إلى أن تأخر حسم القضايا وعدم احترام المواعيد يؤدي إلى تأخير القضايا رغم أنها قضية سهلة ولا تحتاج إلى جلسات كثيرة، مطالباً المجلس الأعلى للقضاء بالضغط على القضاة وإلزامهم بسرعة إنجاز القضايا وحل النزاعات. أما المواطن محمد علي راصح -أحد أصحاب القضايا المترددين على المحاكم منذ أعوام كثيرة-، فيقول: إن القضاء يتعاضد كثيراً عن أداء مسؤوليته وأنه يتكاسل عن الحضور إلى المحاكم وتأجيل القضاء، وعدم السرعة في حلها يسهم في التقل على كاهل المواطن ويزيد من معاناته.

ويطالب راصح عبر صحيفة المسيرة، المجلس السياسي الأعلى ومجلس القضاء بالنظر في حال المواطنين وحسم مشاكلهم دون تأخير؛ وذلك كون التأخير في حل النزاعات يتطلب من المواطنين نفقات ومصاريف كثيرة، مما يزيد من حجم المعاناة على المواطنين الذي يعيشون ظروفاً صعبة جراء العدوان والحصار.

### مشاكل متراكمة

ويعتبر تأخير البت في القضايا وسرعة تنفيذ الأحكام، من أهم المشاكل التي يعاني منها غالبية المتقاضين في المحاكم منذ عقود طويلة من الزمن إلى اليوم. وخلال السنوات الماضية، تفتش الفساد في السلطة القضائية، ولم تتمكن الأنظمة السابقة من معالجة الاختلالات التي أُرقت الكثير من المواطنين. لكن هذا الوضع أثار انزعاجاً كبيراً للسلطة القائمة في المجلس السياسي الأعلى بصنعاء برئاسة المشير الركن مهدي المشاط، الذي عقد عشرات اللقاءات مع المسؤولين على القضاء،

لأكثر من ١٣ سنة، والمواطن أمين السياغي يتنقل من حين إلى آخر إلى المحاكم، أملاً أن ينصفه القضاء في قضية «ميراث» مع أسرته.

ويقول السياغي: إنه رفع الدعوى سنة ٢٠٠٨م، لكن المحكمة لم تحسم الأمر حتى اليوم، مُضيفاً بأسى: «لم نحقق أية نتيجة».

ويشير السياغي إلى أن القضاء أصدر ٣ أحكام نهائية، تقضي بتقسيم الميراث بين أمه وإخوتها، غير أن الحكم الذي صدر منذ ٦ سنوات لم ينفذ حتى الآن، مؤكداً أنه يتردد باستمرار إلى المحكمة، محاولاً تنفيذ الحكم لكن دون جدوى، وأن ما يجنيه من هذه المتابعة هو الخسارة الكبيرة من الأموال لا سيّما خلال السنوات الأخيرة وبلادنا تعاني الولايات جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي للعام السادس على التوالي، وما نتج عنه من غلاء في المعيشة.

قصة المواطن السياغي، هي واحدة من آلاف القضايا المنظورة أمام المحاكم في بلادنا، وتعتبر بصورة جلية عن أحد أبرز المشاكل التي تعاني منها محاكمنا ضمن ما يطلق عليه رجال القانون من قضاة ومحامين وخبراء قانونيون بـ«الاختناق القضائي»، الذي يقوّض في حال استمراره مصداقية الجهاز القضائي والجهود الرسمية التي بذلت؛ من أجل إصلاحه.

المواطن عمر عادل البشري، لا يزال أكثر حفاً من السياغي، فمدة بقائه في المحكمة هي عام ونصف،

السراجي: يتوجب على السلطة القضائية استشعار المسؤولية أمام الله وإصلاح الاختلالات من خلال تشكيل لجان لدراسة القوانين وتعديلها لما فيه مصلحة المواطن

يحصل قائلًا: التاجر الكبير والمسؤول الكبير يبسط على أرض فلان التي ورثها ولا يكون أمامه إلا أن يلجأ للقضاء ولكنه يفاجأ أن عليه دفع رسوم قضائية فقط لفتح ملف قضية وقيدتها ومنحها رقماً، بدفع مبلغ اثنين ونصف بالمئة من قيمة الأرض، وبالتالي من أين له ذلك، فيضطر أن يموت بحسرتة والحالات كثيرة للأسف.

ويضيف الأديمي أن هناك أسباباً أخرى تعد سبباً في إعاقة وفساد النظام القضائي منها تباعد المحاكم من جهة وقد زاد السكان ويحتاج الأمر لإعادة النظر في تقسيم المدن والمديريات وزيادة عدد المحاكم من جهة أخرى.

كما يؤكد أن القضاء ومساعدتهم لا يحضون بدورات تأهيلية تمكنهم من التعامل السلس مع المعاملات التي تصل إليهم، وأنه لا يوجد أنظمة لضمان حياد القاضي وضمان عدم ضياع الملفات.

ويرجع الأديمي أسباب تكدس القضايا والملفات وضياعها وتعقد الإجراءات وطول أمد التقاضي؛ نتيجة استغلال موارد القضاء الممنوح في موازنة الدولة، وأنه جرى استغلالها بصورة شخصية وفردية وروتينية قيمة.

ويعتقد أن انعدام آلية مراقبة القضاء ومساعدتهم جعل بعضهم سبباً مسلطاً على العدل والحقوق واستغلال الخصوم والارتشاء والتلاعب وتطويع القانون والمحاكم والعاملين فيها لمن يدفع.

ويتابع: «لا يمكن تبرير ذلك بأن هؤلاء البعض ما لجأوا للرشوة إلا لانقطاع الرواتب، وذلك أن هذه الحجة سخيفة وواهية، وقد كان المرتشون يرتشون رغم حصولهم على رواتبهم شهرياً وكل مزاياهم، ورغم أن مرتباتهم الأعلى في وظائف الدولة».

ويضيف: الحقيقة أيضاً أن هؤلاء حصلوا على وظائفهم بكل الوسائل من وساطات وشراء ذم في سبيل الحصول على منافع الوظيفة، ليس إلا ولا يعرفون أن اليوم دنيا وغداً آخرة، وأنهم سيأتون يوم القيامة بما غلوا وبما ظلموا وسيدفعون الحقوق في عذاب الله الشديد وسخطه.

ويرى المحامي الأديمي، أن إصلاح القضاء يجب أن يتمثل بإصلاح نظام القبول وشروط القبول والدراسة في معهد القضاء، وأنه يجب إلغاء قانون الرسوم القضائية، داعياً سلطة القضاء العليا إلى تفعيل القوانين

الرقابية ومبدأ الثواب والعقاب وفصل المرتشين ومن دخلوا القضاء بوساطات أو من ثبتت عليهم النهب وتطويع القضاء لمصالحهم الخاصة، وذلك بفصلهم والتعزير العيني بهم ليكونوا عبرة.

ويدعو الأديمي كذلك إلى إيجاد آلية قوية لمراقبة قضايا المواطنين في المحاكم وتفعيل دور الرقابة الشديدة والشفافية في إجراءات سير الخصومة.

ويقترح في ختام حديثه، إلى إشراك رجال القانون في تولى سلطة القضاء من رجال المحامين ودكاترة الجامعة كنسب يطعم فيها السلطة القضائية بالتنسيق مع نقابة المحامين، وأن هناك محامين درجوا لسنوات في العمل القضائي وأصبح لديهم خبرات علمية وعملية كبيرة جداً أكثر من خريجي معهد القضاء، وفي معظم الدول يعين قضاة من المحامين والأكاديميين إلى جانب القضاة الدارسين في معهد القضاء.



من المعهد دون أن تتحقق أصلاً فيهم شروط القبول».

ويحكي الأديمي أن الفساد الآخر متعلق بالمنظومة القانونية فنجد في تصعب محاسبة القضاة، وأن ما احتوته بعض القوانين في محاسبة ومراقبة القضاء ومحاسبتهم في استخدام سلطاتهم القضائية ليست كافية، مضافاً: أن القاضي كأبسط مثال ممكن يحكم في دعوى دون أن تعقد خصومه حقيقية، وبالتالي يكون قد استخدم سلطته خطأ، واستغلها للإضرار بالآخرين إما عمداً أو حتى سهواً، ولا يكون أمام المتضررين إلا الطعن.

ويرى الأديمي أن من أبرز فساد القضاء المتعلق بالقانون هو قانون الرسوم القضائية، وأن القانون ينص على أنه لا يمكن لأصحاب الحقوق اللجوء إلى القضاء لحماية حقوقهم إلا بعد دفع الرسوم القضائية التي تصل إلى اثنين ونصف بالمئة، متابعاً بقوله: «ولأسف هذا النظام السيء تم إقراره في ظل النظام السابق لحماية عروش الظلمة وهوامير الفساد والبلطجة، إذ أن هذا القانون ما شرع إلا لحمايتهم وكسر الضعفاء عن حقوقهم».

ويؤكد الأديمي أن الظلمة والمتسلطين بكل بساطه يغتصبون الحقوق الخاصة بالضعفاء، وأن الضعفاء يعجزون عن اللجوء للقضاء لحماية حقوقهم؛ بسبب الرسوم القضائية.

ويضرب الأديمي مثالا واقعياً لما



■ **الأديمي: استقامة العدل تكمن في حسن اختيار من يتولون القضاء والقاضي نائب عن كل الدولة ولا سلطة أعلى من سلطة القضاء**

ويدعو الخيل الجهات المعنية إلى إعادة النظر في تلك المشاكل والأسباب المؤدية إلى التأخير في البت، لا سيما الرسوم القضائية المرهقة لكل من أخذ ماله وأصبح فقيراً مدقعاً.

ويختتم المحامي عبد الوهّاب الخيل حديثه «للمسيرة» بالقول: «الفساد بين الموظفين الإداريين واقع ملموس، ونتمنى من الإخوة في التفتيش القضائي ووزارة العدل أن تتحقق بنفسها، ولا تنتظر إلى الشكاوى التي ترفع من المواطنين»، معتبراً الفساد الذي يأتي من جانب القضاة جريمة جسيمة جداً، قال عنها الرئيس المشاط: «القاضي الذي يتعاطى الرشوة يشوه شرع الله ودينه الحنيف، وباسم الله يصادر حقوق الناس، ومثل هذا لا تأخذكم به رافة».

#### تدخل الوساطات يفسد القضاء

المحامي أحمد الأديمي، يرى من جانبه أن القضاء يتضمن ثلاثة محاور: نظام قضائي، ونظام قانوني، والعاملين فيه من القضاء ومساعدتهم.

ويتحدث الأديمي لصحيفة المسيرة، أن النظام القضائي ليس وظيفية كبقية الوظائف الأخرى، بل إن الدولة لا ترسو ولا تستقر ولا تتقدم ولا ينصرها الله إلا إذا كانت عادلة.

ويوضح الأديمي أن استقامة العدل يكمن في حسن اختيار من يتولون القضاء، وأن القاضي نائب عن كل الدولة، وأن لا سلطة أعلى من سلطة القضاء.

ويشير الأديمي إلى أن غالبية من يتولون القضاء يتهافتون على المعهد جرياً وراء السلطة والمرتب والمزايا وليس للعدل أو لإقامة العدل بل لمأرب شخصية للأسف، وأن الوساطات تتدخل وتستغل ثغرات نظام القبول في المعهد.

ويرى الأديمي أن جزءاً من فساد القضاء يتعلق بفساد سياسة القبول في معهد القضاء وتدخل الوساطات في من يتم قبولهم.

ويعتقد الأديمي أن الاختبارات ليست مقياساً حقيقياً يتم الاعتماد عليه للدراسة في معهد القضاء، وأن المعهد لا يولي لشخصية من يتم قبوله ليدرس قضاء مدى تقوى الله وهدفه من الالتحاق بالدراسة للقضاء.

ويستدل الأديمي على الفساد القضائي قائلًا: «يكفي أن نطالع آخر حكم من المحكمة الإدارية الذي ألغى دفعة خريجي كاملة مكونة من نيف وثلاثين قاضياً، تم تخرجهم

البت في قضايا الناس هو التعقيد في قوانين «إجراءات التقاضي» التي وضعها المشرع القانوني في الأساس لضمان سلامة إجراءات التقاضي وتسهيل البت في القضايا دون تأخير، وأن الواقع المعاش يؤكد بأنها باتت سبباً في تأخير البت في القضايا، مضافاً بقوله: «تمكّن المدعي من الوصول إلى أحكام تحفظ حقه، فذلك يكون بعد سنوات طويلة، وهذه العدالة المتأخرة ليست بعدالة، وأن تلك القوانين بحاجة مأساة إلى تحديث وتطوير وتعديل».

ويؤكد الخيل أن تحديث القوانين لن يتحقق إلا من خلال عقد ورشة يجتمع فيها القضاة العاملون في الميدان لتحديد مكامن الخلل التشريعية ووضع القوانين بموجبها، ليضمن المواطن عدالة ناجزة فعلاً.

وتعتبر صعوبة تنفيذ الأحكام سبباً آخر من أسباب التأخير في البت بالقضايا، وأن ثمره الأحكام في تنفيذها وصعوبة تنفيذ الأحكام مشكلة يطول شرحها، وتستحق تعاوناً كبيراً بين السلطة القضائية والتنفيذية لحلها؛ كي يجني المواطن ثمار العدالة.

مشاكل التأخير كذلك في البت لا تقتصر على ما سبق ذكره، فالرسوم القضائية مشكلة تترك المتقاضين، وهي سبب رئيس في عجز الكثير من أصحاب القضايا من رفع الدعاوى بحسب المحامي الخيل.



■ **الخيل: يجب أن يكون جميع فئات الشعب سواسية أمام القضاء ولا حصانة لفساد من الممثل أمام القضاء مهما كان منصبه ومركزه في الدولة**

لكل قضاء؛ كي يصبح شريفاً ولا يقبل الرشاوى من أحد، مبيهاً أن القضاة يعانون في إيجاد السكن وفي الإيجارات وغيرها من متطلبات الحياة.

ويؤكد السراجي، أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي يمكن اعتمادها لتحسين القضاء، وأن ذلك يتطلب إرادة سياسية من المجلس السياسي الأعلى والسلطة العليا في القضاء، وأن تفعيل مبدأ الثواب والعقاب ضروري لضبط المتلاعبين والسرقة.

ويقترح السراجي تطبيق ثلاثة نماذج في مسار القضاء:

نموذج أقسام الشرطة، حيث يتم تجميع أدلة وإثباتات تثبت تورط أحد الأقسام في فساد معين، على ضوءه يتم إيقافه وإحالته للمحاسبة القانونية، ونموذج آخر عضو النيابة العامة بعد تجميع الشكاوى والشهود يتم إيقافه ومحاسبته واستبداله بشخص آخر ومن ثم التشهير الإعلامي بكل من ثبتت إدانتهم.

ويشير إلى أن متابعة صناديق الشكاوى في المحاكم وتقييم القضاة على ضوءها وسيلة هامة لإصلاح الاختلالات في القضاء، وأنه سيتضح من خلال التقييم التمييز بين القضاة الممتازين من المتلاعبين.

#### إرث ثقيل من الفساد

من جهته، يؤكد الناشط الحقوقي عبد الوهّاب الخيل، أن القضاء هو عماد الدولة وعمودها الفقري، معتبراً القضاء معياراً أساسياً لنجاح نظام الحكم بأية دولة.

ويقول الخيل لصحيفة «المسيرة»: «إذا صلح القضاء صلحت بقية أجهزة الدولة وتحقق الأمن والعدل الذي يجني ثماره المواطن، وأنه يجب أن يكون جميع فئات الشعب سواسية أمام القضاء، وأنه لا حصانة لفساد من الممثل أمام القضاء مهما كان ومنصبه ومركزه في الدولة».

ويرى الخيل أن الدولة لن يستقيم نظامها ولن يستقر حالها، ما لم يكن العدل قوامها تطبقه المحاكم والقضاة، وتخضع لميزانه الشعوب والسلطات العامة، وأن العدل توجيه إلهي يجب على جميع الشعوب العمل به، مستشهداً بقوله تعالى: (وَإِذَا حُكِمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ، إِنَّ اللَّهَ بِعِظَمِكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا).

ويعتبر الخيل العدل قيمة إنسانية راسخة مستقرة في الضمير الإنساني قديماً وحديثاً، وأنه قاعدة يجب أن تتجسد في واقع القضاء اليمني، متابعاً حديثه بالقول: «نحن في زمن ما بعد ثورة الـ ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م التي قامت على مبادئ سامية أزجعت القوى الدولية التي كانت تتحكم بالقرار اليمني، وترسي ثقافة الفساد التي لم يكن القضاء حينها استثناء من ذلك الاستهداف المنهجي؛ كي لا تقوم بلبلنا قائمة».

ويشير الخيل إلى أن القضاء اليمني يواجه صعوبات جراء العدوان على البلد وحصاره الخانق، ورغم انقطاع المرتبات لا يزال القضاء يمارس مهامه بثبات، وهو موقف يحسب لقضائنا الأجلاء.

كما يرى الخيل، أن هناك إرثاً ثقيلاً ومؤلماً من الفساد والسلبيات وجوانب قصور لا تزال مستمرة من عهود الأنظمة السابقة وحتى التاريخ، وأن قيادة الدولة الثورية والسياسية تولى السلطة القضائية اهتماماً بالغاً لتجاوز السلبيات والعوائق ومحاربة الفساد. ويذكر الخيل، أن من أسباب تأخير



## من مدرسة عاشوراء

رفيق محمد

إنَّ حادثة كربلاء من أهمِّ الأحداث في التاريخ الإسلامي؛ لما حدث فيها من ظلم وقتل لابن بنت رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- الإمام الحسين -عليه السلام- سيّد شباب أهل الجنة.



هذه الحادثة المهمة مدرسة عظيمة جدًّا، نستطيع أن نستلهم منها

الدروس والعبر التي تفيدنا في هذا الزمن، بل هي كفيّلة إن استفدنا منها بالشكل المطلوب أن تصحح واقعنا بشكل كامل، فالدروس كثيرة نذكر بعضاً منها:

أولاً: إن النفسية والروحية التي حملها الإمام الحسين كانت حباً لله وتفانياً في سبيله وحرصاً على الإصلاح في أمّة جده رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، فهو من قال: (والله ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا متكبّراً ولا ظالماً، وإنما خرجت للإصلاح في أمّة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله)، وقال: (ألا وإنّ الدعيّ بن الدعيّ قد ركّز بين اثنتين، بين السّلة والذّلة، وهيهات منا الذّلة).

فلو استفادت الأمّة من هذه العبارة، لأزالت الظلم والظالمين ولما قامت لهم قائمة، إن عزة الإمام الحسين -عليه السلام- التي كان يحملها لو حملتها الأمّة لتحرّكت أفواجاً للجهاد في سبيل الله وللإصلاح في أمّة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- أمام قوى الطاغوت والاستكبار أمريكا وإسرائيل التي تتحكم بالأمّة اليوم.

ثانياً: إن من لا يتحرّك مع الحقّ سيتحرّك مع الباطل في مواجهة الحق، عندما تخاذل أهل الكوفة عن نصرته الإمام الحسين -عليه السلام- ظنوا أنهم سيسلمون المشاكل والحروب وآثارها، ولكن لم يسلموا من ذلك، فقد أتاهم عبّيدالله بن زياد بالترغيب والترهيب لإبعادهم عن الإمام الحسين -عليه السلام-، فنجح في ذلك ولكن لم تقف المسألة هنا، بل جندهم لمقاتلة الإمام الحسين -عليه السلام- في كربلاء فقاتلوه وقتلوه.

وهكذا هي سنّة إلهية، أنه من تخاذل عن نصرته الحق وأهله، فإنه سيقاد رغماً عنه مع أهل الباطل في مواجهة الحق في كلّ زمان.

ثالثاً: من لا يتحرّك في الوقت الذي ينفج، سيتحرّك في وقت لا يكون لتحرّكه ثمرة، هناك البعض من استطاع تجنّب قتال الإمام الحسين -عليه السلام- ولكنه قعد، فقتل الإمام الحسين وهذه خسارة ما بعدها خسارة، فهؤلاء الذين قعدوا تحرّكوا فيما بعد، وهم بالآلاف ولكن بعد ماذا؟!!

بعد خسارتهم لقائد لا مثيل له، فكان تحرّكاً لم يثمر بالشكل المطلوب، وانتهوا بدون أن يهزوا كيان الطاغوت آنذاك، فلو تحرّكوا بتلك القوة والاندفاع مع الإمام الحسين -عليه السلام- لقهروا يزيد وجيشه ولغيروا مجرى التاريخ كلّ؛ لذلك فمدرسة عاشوراء فيها من الدروس والعبر ما لا نستطيع أن نلصق به، فالعودة إلى التاريخ الصحيح والسدي يوافق الثقافة القرآنية هي من أهمِّ الأشياء للاستفادة منها في واقعنا اليوم، خاصّة ونحن في مرحلة مواجهة مع أمريكا وإسرائيل وأدواتهم كالنظام السعودي والإماراتي والتكفيريين من القاعدة وداعش.

## الشؤون القانونية ومتطلبات الدعاوى القضائية ضد دول العدوان

مطلح يحيى شرف الدين

تُفيد الكثير من الأنظمة القانونية بأن الجرائم التي تقع على دولة ما فإن الاختصاص ينعقد لنظامها القضائي في محاكمة مرتكبي الجرائم، سواء أكانوا من رعاياها أم من رعايا دولة أجنبية، وفي

القانون الدولي ما يعطي المحكمة الجنائية الدولية صلاحية النظر في الجرائم الأكثر خطورة على المجتمع الدولي متى كانت الدولة طرفاً في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية وتمتلك تلك الصلاحية في الاختصاص التكميلي للقضاء الوطني في حالة عجزه أو فشله في محاكمة مرتكبي الجرائم الدولية، والتي يكون مرتكبها خارج الوطن وفي أقاليم متعددة.

ثمة صور أخرى يعجز فيها النظام القضائي عن تعقب ومحاكمة مرتكبي الجرائم الدولية عندما يكون الجناة من جنسيات أجنبية وخارج إقليم الدولة التي تم منها ارتكاب الجرائم، ومن تلك الصور عدم رغبة نظام الدولة في محاكمة المجرمين؛ بسبب اللجوء إلى تسويات سياسية أو تأخر جهات الاختصاص في الدولة؛ بسبب إحباطها وبأسرها وعدم الأمل في اقتضاء حقوق الضحايا أو تحقيق مسائل مرتكبي الجرائم، وربما يكمن السبب في ضعف قدرة وكفاءة أجهزتها الجنائية والقضائية في تعقب وملاحقة ومحاكمة مرتكبي الجرائم.

ولذلك إذا لم يباشر القضاء الوطني اختصاصه وفق القواعد القانونية المحلية، فإن الاختصاص ينعقد للقضاء الدولي متى ما توفرت المعلومات عن الجرائم والملفات القضائية لدعي عام المحكمة الجنائية الدولية، وله أن يباشر التحقيق من تلقاء نفسه بعد أخذ التفويض من الدائرة التمهيدية بالمحكمة، وذلك بموجب اتفاق مع الدولة صاحبة الدعوى التي يتوجب عليها أن تقدّم للمحكمة كلّ ما تطلبه من ملفات جنائية مشمولة بأقوال الشهود والأدلة والإثباتات المتعلقة بالجرائم.

ويمتد اختصاص المحكمة الجنائية إلى الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم ولو لم تكن الدولة أو جنسية المتهم طرفاً في النظام الأساسي، وذلك بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة متى ما كانت الجرائم دولية وتم تصنيفها على أنها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويشملها اختصاص المحكمة الجنائية.

وما تجدر الإشارة إليه، أن الحصانات ذات الطابع الرسمي بمستوياتها الدنيا والعليا، وسواء أكانت مدنية أو عسكرية، فإنها لا تحول دون المحاكمة أو المسائلة الجنائية لمرتكبي الجرائم الدولية.

وبناءً على ذلك، كان لزاماً على الجهات المعنية الرسمية بتوثيق جرائم العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، أن تقوم بواجباتها واختصاصاتها وبما يضمن استكمال ملفات ذات طابع مدني وجنائي،

ليتسنى بعد ذلك رفع الدعوى بشأنها أمام القضاء الوطني أو الدولي وفق ما تم الحديث عنه آنفاً.

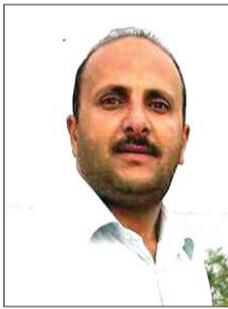
وما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق، دور وزارة الشؤون القانونية التي كان لها دور ملحوظ في ما يتعلق بمخاطبة الوزارات والمؤسسات بضرورة حصر الأضرار الناتجة عن العدوان على اليمن، والعمل على تحريك الدعاوى القضائية أمام المحاكم المحلية والدولية.

ومن ذلك على سبيل المثال، ما اطلعت عليه من مذكرات مع عدد من الوزارات بشأن إعداد الإحصائيات والتقارير الطبية والفنية الموثقة والمتعلقة بجرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا كمتطلبات أساسية لإقامة الدعوى ضد دول تحالف العدوان، ومنها مذكرة وزارة الشؤون القانونية رقم 72 بتاريخ 19 / 5 / 2015م الموجهة إلى وزارة الصحة، وقد حثت المذكرة بإعداد إحصائيات

عن ضحايا العدوان من القتل والجرحي معززة بتقارير طبية من مستشفيات الجمهورية والمراكز الصحية وتقارير عن الأضرار التي ألحقها قصف طيران العدوان على المنشآت الطبية والطرق المؤدية إليها وسيارات الإسعاف وموقع المنشأة الطبية وتاريخ القصف وساعته، وتقارير وإحصائيات عن الإصابات التي تتعرّض لها الطواقم الطبية أثناء القصف أو أثناء قيامهم بعملية الإسعاف، وتقارير عن الأضرار التي أصابت الأجهزة والمعدات الطبية لعدم الاستخدام الناشئ عن شحة المحروقات أو انقطاع الكهرباء؛ بسبب الحصار المفروض.

إضافة إلى ما أكدت عليه وزارة الشؤون القانونية في مذكراتها بأن يتم تقييم الخسائر المالية للمنشآت والأدوات والمعدات الطبية، وأن يتم إرفاق التقارير بالصور الفوتوغرافية والحية للإصابات التي تعرض لها الضحايا، وكذلك أخذ عينات وصور عن بقايا الصواريخ أو الشظايا مع التأكيد على إعداد التقارير العلمية التي يتم الاستعانة بها بواسطة خبراء متخصصين، وكذلك الحث على أن تكون تلك التقارير موقعة من الجهة المختصة بالوزارة وممهورة بختمها.

وإزاء تلك التقارير المؤمل أن تكون معدّة وفق معايير قانونية دولية، فإن من الضرورة بمكان أن يكون هناك وعي قانوني بأن يلجأ ضحايا العدوان إلى المحاكم لإثبات حالة الأمان والدمار والأشخاص الناتجة عن قصف طيران العدوان، وينبغي مع ذلك أن يكون هناك تنسيق مشترك مع الهيئات القضائية والوزارات المعنية بتوثيق جرائم العدوان ومراكز التوثيق الحقوقية لتحضير متطلبات إقامة الدعوى المدنية والجزائية ضد أنظمة دول التحالف ومرتكبي جرائم العدوان السعودي الأمريكي على اليمن أرضاً وإنساناً..



ومقدساتنا ويجب الوقوف في وجهه ووجه كلّ من يدور في أفلاكه من حكام وأمرأ الطوائف والممالك الكرتونية.

فكما أصبحت (المبادرة) السعودية ذات يوم (مبادرة) عربية لكل العرب، هلاً أصبحت صرخة (البراءة) اليوم شعاراً وصرخة (عربية) لكل العرب، لا لشيء إلا انتصاراً لمبادئنا وقيمتنا العربية الأصيلة أم أننا العرب لا نتفق ولا نجتمع إلا على مواطن الذل والهوان؟!!

«الصرخة» هي الحل  
سر ترديدهم لهذه الصرخة، الأمر الذي ستنمو معه لديهم مشاعر الغضب والعداء والكراهية لإسرائيل ومن وراء إسرائيل طبعاً. عندها فقط سيدركون تلقائياً أن هناك محتلاً غاصباً ومجرماً يحتل جزءاً غالياً من أرضنا

الله، ومن أجل رضوانه تعالى. إن هذا نوع من التحرك السلمي التغييري الذي يقوده أعلام الهدى، ينبغي التركيز عليه وتطويره، وتوظيف الإمكانيات المتاحة لتنفيذه. إن أعلام الهدى ليسوا طالبين سلطة، ولا جاه، ولا ثروة، بل يدلون العباد على ما يهديهم إلى الله، ويرشدّهم إلى رضوانه، فإذا وجدوا من يقوم بهذا مُصلحاً أمور العباد، عادلاً في الحكم بينهم أعانوه، ونصحوه، ويسروا أمره.

بين الإمام زيد وعمير بن العزيز  
في الرواية مثلاً لما كان يتم بين الإمام زيد والحاكم الأموي المصلح عمر بن عبدالعزيز، من قيل، ومراسلات، تبين كيفية تحرك الإمام زيد في التغيير على مستوى قمة السلطة الأموية، بربطهم بالله تعالى، وبإضفاء الحقيقة الكاملة والناصفة على أي تحرك يصدر من الخليفة الأموي باتجاه التغيير، وهي حقيقة الأخرة، والتحرك في سبيل

### تتمت الصفحة الأخيرة

## ماكرون وأردغان وجهان لعملة واحدة

محمد الهادي

وصل الحال بقوى الاستكبار العالمي اليوم إلى جني ثمار ماضي الترويض لجموح إمبراطورية الدولة العثمانية، التي أصبحت جنة مثمرة من جنان التطبيع المتمثلة ثمارها في أردغان من تعكس في صورته نضارة ثمرة الترويض أمام عيون قوى الاستكبار العالمي.



وفي ظل ما تتعرض له البلاد العربية والإسلامية من مؤامرة مدمرة وحروب ظالمة، من عدوان يحمل الحقد المتراكم على الشعب العربي والإسلامي من ينعمون بنعمة الهداية السماوية المترافقة أيضاً بنعمة الطاقة المتمثلة في الثروات النفطية والمعدنية والبحرية، مضافاً إلى ذلك الموقع الجغرافي المتموضع في قلب جغرافيا العالم كله.

فجدير بنا أن نتساءل لماذا تتخطب الأمة العربية بين أيدي قوى الاستكبار العالمي والتي تصفع الأمة بيد الحقد والظلم (قتل الأمة ونهب الثروات)، وباليدي الثانية تغني بتقديم زيف المساعدة باليد الأخرى تحت عناوين تخاطب سطحية العامة من الشعوب (المساعدات ومسميات حقوق الإنسان)؟! وهذا ما يحدث اليوم من استهداف الشعوب المقاومة في المنطقة المثقلة بمتلازمة جور أطماع قوى الاحتلال الحديث والأحدث فالأحدث عبر صفعات قوة الحرب بنوعها الناعمة والصلبة، فجور الحرب الصلبة هي ما يصل بالشعوب إلى كد المعاناة من الجوع والفقر المدقع.

ما نراه اليوم من قوى غازية وبحلة جديدة في رفع صوت لغة المساعدة وبنفس الأسلوب لمن سبقهم من قوى الاستكبار السابق، فقوى الاحتلال الحديث المتمثلة في دخول نظام أردغان وماكرون بأسلوب وطريقة متوازية للهيمنة على الشعوب العربية، هو ما يترجم ويفنر ظهور أعراض وعلامات جديدة لمتلازمة عدوى جرائم طفيليات جديدة متمثلة في مسارعة الاهتمام من الرئيس الفرنسي عبر دخوله للمنطقة تحت مسميات تقديم المساعدات لشعب لبنان المكلوم بالحقد المتغلغل من قوى الاحتلال الصهيوني، العدو الأول ضد شعب لبنان المناهض والمقاوم للمشروع الصهيوني.

ماكرون اليوم ظهر بقناع القومية والإنسانية، يتحين الفرصة المناسبة لتحسين صورته الخبيثة المغطاة والمغلقة بمساحيق المساعدات للشعوب الإنسانية، ومثل هذه المصطلحات أصبحت نغمة لكل غاز، وهذا ما يسير عليه ماكرون.

أما الشعب العراقي الذي لا يزال يعاني من عمق جراح الحرب الأمريكية المدمرة إلى كد اليوم، ما زال يعاني من سياسة العبث بالأرض والإنسان، نُهبَت كُله الثروات العراقية عبر من جاؤوا لمساعدة العراقيين وهم الأمريكيون، فحضور واهتمام الرئيس الفرنسي ماكرون اليوم هو ما يحكي اهتمام أسلافه من رؤساء الأنظمة الإجرامية (جرج بوش).

ماكرون وأردغان وجهان للعملة الصهيونية، فحضور ماكرون بمعنويات عالية في الساحة العراقية تحت مسمى مواجهة التدخل التركي عبر الهجمات المتتالية من قوات الجيش التركي على الأراضي العراقية المحذرة للجغرافيا التركية، هنا ينطق على أردغان وماكرون المثل الشعبي المتداول (مَنْ جنبك؟ قال: الصنو). النظام التركي هو آخر معاقل جرائم الإخوان ومعايير للتدخلات الأجنبية التي تخدم العدو الصهيوني الأمريكي في المنطقة بتواجد قوات عسكرية تركية في الأراضي السورية والعراقية، تحت مسميات مواجهة التواجد العسكري لحزب العمال الكردستاني.

وبالإضافة للتدخل التركي في العراق، تتوغل القوات التركية في الأراضي السورية، والذي سعى النظام السوري من جانبه للوقوف في وجه التدخلات التركية بشتى الوسائل، عبرت وزارة الخارجية السورية بمطالبية أصحاب السلطات الدولية والأممية بأن تقف أمام التدخلات التركية، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة وخاصة مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية بأن تكون على مستوى المسؤولية وتثبت احترامها لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وذات الشيء ينطبق على دول الاتحاد الأوروبي.

وطالبت وزارة الخارجية السورية في بيانها بالرفع المتكرر إلى المحافل الدولية، رغم معرفتها المسبقة بخيبة النتائج الأممية والتي تعتبر جزءاً كبيراً من سياسة الاحتلال العسكري التركي والاحتلال العسكري الأمريكي للأراضي السورية، وما تلك التحالفات المترافقة مع تواجد الإرهابيين من داعش وجبهة النصرة وقسد وغيرها من التنظيمات الإرهابية، إلا عدوان على سيادة واستقلال سوريا وانتهاك جسيم لمبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

وبعكس تعامل النظام التركي مع الدول العربية ونظام أردغان، يرم العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع حليفهم الأول إسرائيل، ففي عام 2002 تعاقبت تركيا مع العدو الإسرائيلي لتحديث 170 دبابة أمريكية من نوع M-60A1 لتحديثها بالدبابات الإسرائيلية المعروفة صبرا-2، وذلك بمبلغ وصل إلى 688 مليون دولار.

## اليمن والوصاية قبل فجر الـ 21 من سبتمبر

منير الشامسي

مما لا شك فيه أن الفساد كان اليد الطولى للوصاية الخارجية، وكان ولا يزال العدوان الأول على الشعب اليمني من قبل أعدائه الخارجيين في عهدهم الذهبي، ومن المعلوم أيضاً أن الوصاية الخارجية كان لها ثلاثة أهداف لا رابع لهما هي:-

الهدف الأول: إبقاء اليمن كمقاطعة تابعة لحكام نجد لا تغيير فيها ولا تبديل، تكون فيها سلطة النظام السابق ظاهرياً مُجَرَّد ديكور دولة أمام العالم، أما حقيقتها فلا تتعدى سوى سلطة تنفيذية لهم تتلقى التوجيهات من السفير السعودي، وتنفذها حرفياً ودون أي اعتراض، وهم أيضاً (حكام نجد) الذين منحوا النظام السابق الصلاحيات الداخلية وفرضوا التوافق والانسجام بين ركني



الفقر الإجباري عليه بكل الوسائل، بحيث يكون تفكير كُله أبناء الشعب محصوراً في كيفية توفير لقمة عيشهم، وللنظام السابق الحق في استخدام كُله الوسائل التي تحقق ذلك، وتجعل هذا الحال واقعاً دائماً على الشعب لا يتغير ولا يزول.

الهدف الثالث:-

هو عدم بناء جيش حقيقي بحمل الولاء للوطن، بل بناء جيش ولاؤه لطغمة النظام أو جيش أسري، ونتيجة لأنَّ العمالة كانت قسمين، عمالة نظامية وعمالة قبلية، فقد تم بناء جيشين، جيش أسري تابع للنظام، وجيش قبلي تابع للجانب القبلي الإخواني.

وقد نجح طرفا العمالة والخيانة في تحقيق الهدفين السابقين للوصاية الخارجية بأسرع وقت وأقل تكلفة وأسهل أسلوب، وهو أسلوب الفساد المنهج في كُله شيء (كل شيء لنا وللشعب الشقاء).

هذا هو الوضع الذي فرض على الشعب اليمني من بعد اغتيال الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي وحتى تحركت ثورة 11 فبراير 2011م، ونتيجة لأحداث ثورة 11 فبراير وشعاراتها الوطنية التي رفعتها، وما راوه من إصرار وتحذ فيها، تخوف أعداء اليمن من استمرارها على المسار الوطني، وتحولها إلى ثورة شعبية حقيقية تذيب كُله الخلافات بين مكوناتها وتوحيدها للنضال السلمي لرغم مأساة الشعب المفروضة عليه وتجمعها حول المصلحة الوطنية.

وهذا ما دفع أعداء اليمن إلى محاولة السيطرة عليها عبر المسار العسكري الإخواني، فدفعوا المجرم الخائن علي محسن لإعلان الانضمام إلى الثورة وفرض الحصار العسكري عليها، وعبر المسار السياسي بفرض مؤامرتهم الخليجية برعاية الدول العشر، ومن خلال المسارين السابقين استطاعوا من السيطرة والتحكم على كافة المكونات المشاركة في الثورة إلا مكوناً واحداً فقط هو مكون أنصار الله، وكانوا يعتقدون أن أمر القضاء عليه أمر بسيط خصوصاً بعد فشلهم في ثنيه بكل وسائل التهريب والترغيب، وأنه لن يستطيع أن يحقق شيئاً ولن يستمر في مواصلة الثورة وحده وقد أصبحت كُله المكونات تحت سيطرتهم بما فيها المؤتمر.

وهذا باختصار هو الوضع الذي كان عليه الوطن والشعب خلال عهد الوصاية التي نسفتها وأزاحتها عن كاهله ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م، واجتثت أيادي العمالة والخيانة من واقعه إلى الأبد، ولا زالت مستمرة وستظل حتى تتحقق كُله أهدافها، بما فيها معضلة الفساد أقبح وأخبث مخلفات الوصاية الخارجية وأيديها القذرة بإذن الله.

الخيانة الوطنية-العمالة القبلية والعمالة الرسمية- وفق قاعدة (رئيس الشيخ، وشيخ الرئيس)، ووزعوا الأدوار بينهم وحصروها للجانبين، وفوضوها بحكم الشعب وفقاً للسياسة التي تضمن بقاءهم وتثبيت أركانهم وتقوي سيطرتهم على الشعب وتبقيه خاضعاً لسلطتهم وإرادتهم، ولهم الحق في اتباع كُله أساليب القمع والتكثيف ضد الشعب وفي ترويضه بالحديد والنار، كما ألزمو النظام السابق وحددوا له الخطوط الحمراء التي يجب أن لا يتعداها أثناء حكمه إطلاقاً مثل:

1- إيقاف حركة التنمية الحقيقية والاستثمارات الرافدة للاقتصاد، وعدم التفكير في بناء اقتصاد وطني حقيقي إطلاقاً.

2- العبث بالمال العام ودعم الفساد في مؤسسات الدولة بمختلف أنواعه كنهج لا حياة عنه.

3- العمل على رفع مديونية الدولة من خلال الاقتراض الربوي وتبديد كُله قرض وصرفه فيما لا يحقق أية استفادة حقيقية للشعب عبر مشاريع صغيرة لا تضمن ولا تغني من جوع وتقضي عليها أبسط العوامل الطبيعية أو عبر مشاريع صورية لا ينفذ منها سوى حجر الأساس-مشاريع وهمية-، أو عبر الاستيلاء على كُله قرض وتقسامه وتحويله إلى حسابات الناخبين بالبنوك الخارجية قبل وصوله.

4- عدم استخراج الثروات البترولية والمعدنية الوطنية إلا في حدود ما تسمح به الشقية الكبرى وبعقود مجحفة بحق الشعب وبأسعار متدنية تكون معظم إيراداتها للشركات الخارجية، وما تبقى توزع بين أزام العمالة الخارجية بنسب يحددها حكام السعودية.

الهدف الثاني:-

تمثل بعدم إخراج الشعب من واقع اليأس والمعاناة وفرض



# ثقافة الجهاد والاستشهاد: مشروع حياة أبدية وهوية يمنية بامتياز

## قوة الإيمان تتغلب على سلاح العدوان

المسيرة : أمين النهمي

ما أن بدء العدوان الأمريكي السعودي في ارتكاب المجازر الوحشية بحق أبناء اليمن دون استثناء، وأمعن في تدمير البنية التحتية لشعب اليمن، وفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً، وضيق الحناق على المواطن اقتصادياً، وانكشف المشروع الاستعماري الذي يستهدف اليمن، حتى هبَّ المؤمنون إلى ميادين الجهاد والفداء للدفاع عن دينهم ووطنهم والأخذ بحق الأطفال والنساء الذين قتلتهم نيران العدوان وغارتهم.

هؤلاء الشهداء العظماء كما يقول السيد القائد «لم يقفوا مكتوفي الأيدي يتفرجون على واقع الظلم والإجرام والفساد من حولهم، بل سعوا وتحركوا لإقامة الحق وإقامة العدل الذين يدافعون عن المستضعفين، هؤلاء الشهداء إنما قدموا حياتهم وهم

منشدون نحو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْلَاهُ، وهم يدركون مسئوليتهم تجاه الآخرين، وثانياً إنما انطلقوا بقيم عظيمة وعزيزة إنسانية عالية لديهم من المشاعر الإنسانية والأحاسيس الإنسانية ما جعلتهم يتألمون حينما يرون الظلم حينما يشاهدون الطغيان».

هؤلاء المجاهدون ليسوا كغيرهم من المقاتلين في بلد في العالم، إنهم اناس تسلحوا بسلاح الإيمان وسلاح الحديد، انطلق المجاهدون إلى ميادين الجهاد سواء في الجبهات الداخلية والخارجية، متزودين بالثقافة القرآنية، ومتسلحين بسلاح الإيمان وسلاح الحديد، متوكلين على الله ومستمدين قوتهم منه عز وجل وبأن الله أكبر من كل قوة في هذا الكون، مجاهدين باعوا من الله أنفسهم بأن لهم الجنة مقابل التضحية بالنفس والشهادة في سبيل الله تعالي، وهو ما جعلهم يحققون ما كان يعتبر مستحيلًا

في السابق، وما هو مستحيل الآن عن أغلب جيوش العالم المزودة بالمعدات الحديثة.

### عزة وكرامة

جسد شعب اليمن الإيمان والحكمة اليوم بمسار مشروعه القرآني وحصد حصيلة فهمه الحقيقي للإسلام، ومنهجه الجهادي بصمود أبهر المراقبين ودحر أكتف الجيوش العربية تسليحاً بالمعدات الأمريكية الغربية الفتاكة المتطورة والمحرمة دولياً، رغم إمكاناته العسكرية الضئيلة حتى أصبح على درجة كبيرة من اليقين الواعي بأن جهاده واستشهاد أبنائه في سبيل الله وحده وأن مسيرته الجهادية في ظل المشروع القرآني غايتها أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يرتفع الظلم ويتحقق العدل في ضمائر الناس وأخلاقهم وسلوكهم، كما في أوضاعهم وتشريعهم ونظامهم على

السواء.

وبتلك الدماء الزكية الطاهرة تحقق لليمنيين العزة والكرامة، وكسروا بتضحياتهم غطرسة الظالمين ومن معهم من شذاذ الأفاق، وأسقطوا المشروع الأمريكي في اليمن والمنطقة العربية ككل، ونالوا ما يتمناه كل مؤمن صادق وهي الشهادة في سبيل الله، وأن يكونوا أحياء عند ربهم يرزقون في جنة الله خالدين فيها في مقابل تقديم أرواحهم الطاهرة.

### أهمية الذكرى

إن في إحياء هذه المناسبة تخليداً للشهداء وتضحياتهم وتكريساً لثقافة الاستشهاد التي نجح الأعداء في تغييبها عن الأمة عقوداً من الزمن، أهمية أن تكون ثقافة الشهادة حاضرة في وعي الأمة، وأن غيابها يعني افتقار الأمة لجانب إيماني مهم تغيب معه كل معاني الثقة بالله ونصره والتوكل عليه،

## (4 - 6)

## الشهادة والشهداء

حمود عبدالله الأهنومي

HAMOODALAHNOMI1@GMAIL.COM

الشهيد هو الذي حضر الموقف الحق حضوراً التضحية، وتحمل الشهادة في الدنيا بشكلها الواقعي، وهو الذي سيؤدي بشهادته شهادة الحق والموقف في محكمة العدل الإلهية، يوم يقضي الله بين عباده المختلفين؛ يقول الله تعالي: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [الزمر: 69].

والشهاده بهذا المفهوم وهذا الاعتبار ينسجم مع معنى الشهادة كما ورد في مقالة سابقة من هذه السلسلة.

لكنه باعتبار بقاءه حيا، وعند ربه، ومرزوقا، ويمارس نشاطات الأحياء، ولكن بدون أن يشعر بنو آدم، فإنه أيضاً يعطي بعداً آخر لمعنى الشهادة التي فاز بها هذا الصنف من الناس المقربين من الله.

### الشهادة معراج البسطاء إلى سماوات الفضل

إن الشهادة معراج الناس العاديين إلى سماوات الفضل، وهي جسر البسطاء من الناس الذي يصل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته اللذين يستبشر بهما الشهداء هو أن الله هياً للناس العاديين هذا الطريق الذي يصل بهم إلى مقامات عالية تجاور مقامات الأنبياء والصدّيقين.

لقد ذكر الله في الكتاب العزيز - وهو يتحدث عن الجهاد في الله حق الجهاد - أنه جعل من هذه الأمة شهداء على الناس، مثل ما جعل الرسول شهيدا عليهم؛ ذلك أن الجهاد هو أسرع الطرق الموصلة إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، والتأهل لمنزلة الشهادة؛ يقول الله تعالي: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أُنْبِيَكُمْ إِبراهيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) [الحج: 78].

هذه الآية تبيّن أن هناك شهداء على الناس، جاء الله بهم في سياق الجهاد في الله، ويمكن إطلاقهم على أعلام الهدى من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمّلوه من جهاد، وعناء، وصبر، ويقين، وإرشاد، كما يُمكن إطلاقهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحققتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبيّن أن (شهداء) في قوله تعالي: (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شَهِدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [آل عمران: 140]، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونها جاءت في سياق ذكر الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أحد، وفتح آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الواقعة الأليمة.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالي: (وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شَهِدَاءَ) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالي: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ... وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ)...»، إلى أن قال رضوان الله عليه: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلهم سمّوا شهداء لذلك؛ فتفسر القرآن بالمعنى الأصلي المعبر عنه في القرآن أظهر، كقوله تعالي: {فَكَتَبَفْ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً} [النساء: 41]...».

وفي قوله تعالي: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهِدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولَئِكَ رَفِيقاً) (النساء: 69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَلُ أَنَّهُمُ الشَّهِدَاءُ عَلَى النَّاسِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمْ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (كَفَيْكَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ...)، وهذا أظهر، ويحتمل: أَنَّهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ سُمُّوا شَهِدَاءَ؛ لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَاحِدًا».

### الشهادة في اللغات والثقافات والأديان الأخرى

الشهادة أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من الثقافات واللغات والأديان الأخرى، فالشهاد في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخص الذي يُعذّب أو يُقتل في سبيل دينه، أو من أجل معتقدٍ من معتقداته، وتأخذ إلى حدٍّ كبيرٍ معنى التضحية والفداء.

ففي اللغة الإنجليزية على سبيل المثال، الشهادة (MARTYRDOM)، والشهيد هو (MARTYR)، ويفسر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يُضحي بنفسه، فيقتل أو يُعذّب من أجل معتقداته الدينية، أو الإنسانية، أو القومية.

وترغم بعض تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة (MARTER) مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (THE WITNESS)، والشاهد هو الحاضر، الذي يتحمّل مضمون الشهادة التي سيدي بها لاحقاً؛ وهو إن صح فإنه ربما كان ذلك؛ لكون المسألة من مسائل الوحي الإلهي على أنبيائه ورسله، وأثرت الوضع الديني على الوضع اللغوي في كلا اللغتين.

وعلى الرغم من التشابه الكبير بين معنى (الشهيد) في العربية والإنجليزية مثلاً إلا أن بعض الباحثين يجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصية معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعض على المترجمين للقرآن الكريم أو النصوص الإسلامية من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقلوا كلمة (شهاد) إلى اللغة المترجم إليها كما هي، أي (شهاد)، و(شهادة).

إن الفرق بين المفهومين هو أن الشهيد

وكما يدعو السيد القائد في هذه الذكرى إلى أن نسعى لتعزيز روح الاستعداد العاني للتضحية والإصرار على الحياة الكريمة أو الشهادة بكرامة.

### مسك الختام

في ذكرى الشهيد، يجب أن نستذكر مناقبه، وأن نربي الأجيال على أن يكونوا مثله، وأن نتذكر تضحياته وشجاعته، ومكانته عند رب العالمين، فالله تعالي يغفر له جميع ذنوبه في أول دفقة من دمه، ويرى مقعده من جنة الفردوس، فالشهاد في أعلى مراتب الجنة، مع الأنبياء والأولياء والصالحين، الشهادة هي أعلى مراتب الحياة بعد الموت، وهو سبب لفخر أمة تقدم شهيداً، وفخر لوطنه، وأصدقائه، وأحبته، فهو على كل حال رمز الشرف والتضحية، فالشهادة كرامة وفضل لا يؤتبه الله تعالي إلا لمن يصطفي من عباده.

يرتبط في تلك الثقافات واللغات غير العربية والإسلامية بتراجيديا مفرطة، ويأتي دائما في سياق الحزن، والتضحية، والفداء، بينما ترد الشهادة في الإسلام في هذا السياق، لكن مع مراعاة أن الشهادة أمر مرحّب به، ويسألون الله دائما أن يرزقهم الشهادة؛ ولهذا كثيرا ما تقدّم الشهداء في الإسلام وتاريخه إلى الموت وهم يبتسمون له، ويضحكون للقياه.

بل لا يزال التاريخ يدوي بتلك الكلمة التي أطلقها الإمام علي عليه السلام ساعة ضربته ابن ملجم في مسجد الكوفة عند صلاة الفجر في رمضان سنة 40 هـ وهي قوله: (فَرْتُ وَرَبُّ الكعبة)، ومثله الإمام الحسين عليه السلام، إذ قال عند استشهاده سنة 61 هـ: (هيهات منا الذلة)، و(إن كان دين محمد لا يستقيم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)، وكذلك الإمام زيد لحظة وصول السهم إلى جبينه الأغر سنة 122 هـ قال: (الشهادة الشهادة الحمد لله الذي رزقنيها).

### وبهذا يتبين:

- أن الجهاد يؤهل صاحبه إلى منزلة الشهادة، والشهادة هي الطريق الأقرب إلى رضوان الله، والجسر الأقصر إلى مقام الخلود عند الله عز وجل، وهي مسلك البسطاء والعامّة من الناس الذين يريدون أن يصلوا إلى المقامات العالية مع الأنبياء والأوصياء والصدّيقين.

- وأن الشهيد هو الشاهد الذي يتحمّل الشهادة في الدنيا، وسيؤدي بما تحمّله في المحكمة الإلهية، التي تقام يوم القيامة للفصل بين خصومات المختلفين في الدنيا.

- وأن الشهادة أمر معروف في مختلف الثقافات واللغات والأديان، وتتشابه إلى حد كبير، غير أن ما يميّزها في الإسلام أنها تأتي دائما في سياق الفرح، وكونها نعمة من الله وفضلا، والشهداء هم الذين يسعون إليها بكل شوق، ومحبة، على خلافها عند الآخرين، فهي ترتبط بصورة المساة، والحزن.

... وللموضوع بقية

مستوطن صهيوني يدهس طفلاً فلسطينياً بسيارته في الخليل

## المتطرف عليك وعشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى المبارك

الحسبة : خاص

أصيب الطفل الفلسطيني يوسف سعيد محمد جابر البالغ من العمر 11 عاماً، بجروح ورضوض في مختلف أنحاء جسده جراء دهسه، مساء أمس الأول، من قبل مستوطن صهيوني.

وأفاد مراسل المسيرة، بأن الحادث وقع على الشارع الالتفافي رقم 60 شرق مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وتطوَّع مواطنون بنقل الطفل المصاب إلى أحد المشافي القريبة من مكان الحادث لتلقي العلاج وتلقي الإسعافات الأولية.

يُذكر أن الشوارع الالتفافية المحيطة بمحافظة الخليل، شهدت عشرات عمليات الدهس لأطفال فلسطينيين من قبل مستوطنين متطرفين بشكل متواصل ومتعمد. من جانبه، اقتحم المتطرف «يهودا غليك»، برفقة عشرات المستوطنين، صباح أمس الاثنين، المسجد الأقصى من باب المغاربة، بجراصة أمنية مشددة.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس



وفرضت شرطة الاحتلال قيوداً على دخول المصلين الفلسطينيين إلى الأقصى، واحتجزت بعض الهويات الشخصية عند بواباته الخارجية.

وكانت شرطة الاحتلال قد اقتحمت، أمس الأول، المسجد الأقصى، ونصبت سماعات صوتية في ساحة الغزالي بالمسجد وقرب مئذنة باب الغوانمة.

المحتلة، في بيان لها، بأن «شرطة الاحتلال الإسرائيلية أغلقت باب المغاربة، عقب اقتحام 89 مستوطناً، بينهم المتطرف غليك، و35 طالباً يهودياً، المسجد الأقصى».

وأوضحت أن المستوطنين نفذوا جولات استفزازية في باحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وقام بعضهم بأداء طقوس تلمودية بالمسجد.

## الرئيس الأسد يستقبل وفداً روسياً برئاسة بوريسوف

الحسبة : متابعات

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس الاثنين، وفداً روسياً رفيع المستوى برئاسة يوري بوريسوف -نائب رئيس الوزراء-، وحضور عدد من الدبلوماسيين الروس على رأسهم سيرغي لافروف -وزير الخارجية-.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الذي وصل إليه التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، وتم التأكيد على الإرادة المشتركة لدى موسكو ودمشق لمواصلة تطوير هذا التعاون والارتقاء به بما يحقق مصالح الشعبين الصديقين.

وعلى الصعيد الاقتصادي، جرى خلال اللقاء بحث مجريات تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين ومساعدتهما للتوصل إلى اتفاقيات جديدة، بما يسهم في تحقيق مصالح البلدين والتخفيف من آثار سياسة العقوبات القسرية التي تنتهجها بعض الدول ضد الشعب السوري، وكان هناك اتفاق على أهمية البدء بتنفيذ الآليات الكفيلة بتجاوز الحصار الاقتصادي والضغوطات على الشعب السوري.

وأعرب الرئيس الأسد عن تقدير السوريين جميعاً لما تقوم به قيادة روسيا وشعبها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، ومساعدة سوريا على استعادة أمنها وسلامة أراضيها وتجاوز آثار الإرهاب الاقتصادي على المواطن السوري، مؤكداً عزم الحكومة السورية على مواصلة العمل مع الحلفاء الروس؛ بغية تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين بما في ذلك إنجاز الاستثمارات الروسية في سوريا.

اللقاء الوطني الفلسطيني في بيروت: الوحدة والمقاومة  
عنوان المرحلة

الحسبة : متابعات

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس الاثنين، أن الوحدة الحقيقية والمقاومة الشاملة هي عنوان المرحلة.

ووصفت فصائل المقاومة الفلسطينية، في بيان صحفي مخرجاً للقاء الوطني في بيروت ورام الله بالمهمة، مستدركاً أنها تحتاج إلى خطوات عملية على أرض الواقع، تتمثل في إعادة ترتيب البيت الفلسطيني بمشاركة الكل الفلسطيني دون تفرد أو إقصاء. واعتبرت الفصائل، أن اللقاء يأتي في وقت حساس تمر به القضية الفلسطينية من توسع مسار التطبيع الإماراتي مع الاحتلال وبمباركة بعض مشايخ السلاطين ضمن تبريرات واهية، وفي ظل إعلان ترامب موافقة حكومتي صربيا وكوسوفو على فتح ممثلات للبلدين في القدس المحتلة.

ودعت الفصائل، إلى صياغة البرنامج الوطني الجامع الذي يقوم على أساس التحل من قيود أو سلبو والتمسك بخيار المقاومة بكافة أشكالها، وأن تقوم المنظمة بسحب اعترافها بالكيان، وأن تقوم السلطة بوقف كل الإجراءات المتخذة ضد غزة.

وأكدت الفصائل، أن تسارع التطبيع العربي لا سيّما النظام الإماراتي مع الاحتلال



الحرّة والمقاومة لن تُفْلح في حرف بوصلة العداء عن عدو الأمة الأوحّد (الكيان الصهيوني).

واستنكرت الفصائل إعلان المجرم ترامب موافقة حكومتي صربيا وكوسوفو على فتح سفارات وقنصليات أو ممثلات للبلدين في القدس المحتلة، الذي يعتبر عدواناً سافراً على الشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة.

من خلال الرحلات التجارية وسماح السعودية للطيران الصهيوني للمرور فوق بقاعنا الطاهرة والمحرمة لا يعبر عن وعي وإرادة شعوب الأمة، ويستوجب تحركاً شعبياً عربياً وإسلامياً عاجلاً لنهذ التطبيع والمطبعين. وعبرت عن استغرابها، من حالة التضليل الديني التي يمارسها بعض مشايخ السلاطين لتبرير التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتؤكد أن هذه المحاولات البائسة لكّي وعي الأمة

خفايا تصريح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي  
لمجلس التعاون الخليجي  
حول المقاومة الفلسطينية

الحسبة : تقرير

استنكر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف، أمس، ما أسماها «تحيّض ومغالطات» بعض الفصائل الفلسطينية ضد دول المجلس.

واستهجن الأمين العام، ما ذُكر من «مغالطات» وتشكيك بمواقف دول المجلس التاريخية والداعمة للحق الفلسطيني، وفق ما ذكره موقع المجلس.

وطالب الأمين العام الحجرف القيادات الفلسطينية المسؤولة، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، بالاعتذار عن التجاوزات والتصريحات «الاستفزازية والمغلوبة».

هذه التصريحات الخاصّة وغيرها عن أمين عام مجلس التعاون الخليجي، والتي جاءت رداً على اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في بيروت نهاية الأسبوع الماضي، تحمل في طياتها العديد من الرسائل.

الأولى: تؤكد على أن الأمين العام بات لا يُمَثَلُ إلا أبو ظبي والرياض فقط، فهو عبارة عن موظف صغير في خارجية أبو ظبي، في وقت كانت جماهير خليجية قد استبشرت خيراً في الأمين العام الجديد لمجلس التعاون (كويتي الجنسية)؛ ظناً منها أن الأمانة العامة للمجلس سوف تتحرر من الهيمنة الثلاثية السعودية والإماراتية والبحرينية، ولكنها أصيبت بخيبة أمل، إذ ذهب الزباني وأتى الحجرف (نسخ لصق) عنه، وأصبحت بياناته يصدرها دون الرجوع للدول الأعضاء وحسب طلب الدول الثلاث.

والثانية: جاءت خدمة لدولة الكيان الصهيونية، الساعية إلى إحداث فجوة وشرخ وتباين بين الخليجين عُمومًا وبين المقاومة الفلسطينية، وبالتالي عزلها عن محيطها العربي تماماً، دعماً ومناصرة وتضامناً.

والأخيرة: جاء تمهيداً للتحريض على الجاليات الفلسطينية الكبيرة والمتواجدة في مختلف دول المجلس، ففي الإمارات مثلاً (400 ألف فلسطيني)، وبتات اليوم مسؤولون خليجيون يتحدثون عن ضرورة الحفاظ على أمن دول الخليج، واتخاذ قرارات مناسبة بعد تصنيف الجاليات الفلسطينية على أنها مصدر قلق أمني، وهو الأمر الذي ذهب إليه السعودية مبكراً، باعتقال فلسطينيين بتهمة الانتماء إلى حماس، وربما ستشهد الأيام القادمة اعتقال وطرده الكثير من الفلسطينيين من الخليج، تحت مبررات لن تعجز أنظمة الانبساط والتطبيع والعمالة عن إلصاقها بهم.

المؤتمر الصحفي للمعلم وبوريسوف ولافروف: بين  
روسيا وسورية علاقات شراكة

الحسبة : وكالات

الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال بوريسوف: تربط بين روسيا وسورية علاقات شراكة في مختلف المجالات ونبذل قصارى جهدنا لتعزيزها.

بدوره، أشار لافروف إلى أنه "بالدعم الحاسم من روسيا انتصرت سورية على الإرهاب الدولي وعلى القوى الخارجية الداعمة له والتي سعت لتدميرها"، مبيّناً أن بعض الدول والقوى الخارجية تحاول ترميز مخططاتها الخاصّة وخنق الشعب السوري باستخدام العقوبات

الاقتصادية. ورداً على سؤال صحفي، أكد المعلم أن «الدستور القادم هو شأن ما يتوصل إليه أعضاء لجنة مناقشة الدستور، وسواءً أكان دستوراً جديداً أم تعديلاً سيُطرح للاستفتاء الشعبي ليحظى بأوسع تمثيل ممكن».

وفيما يتعلق بمحادثات أستانا، ذكر لافروف أن "كل الوثائق الصادرة عن مسار أستانا والاتفاقيات الثنائية تنص على التزام روسيا وتركيا بوحدة وسلامة الأراضي السورية».

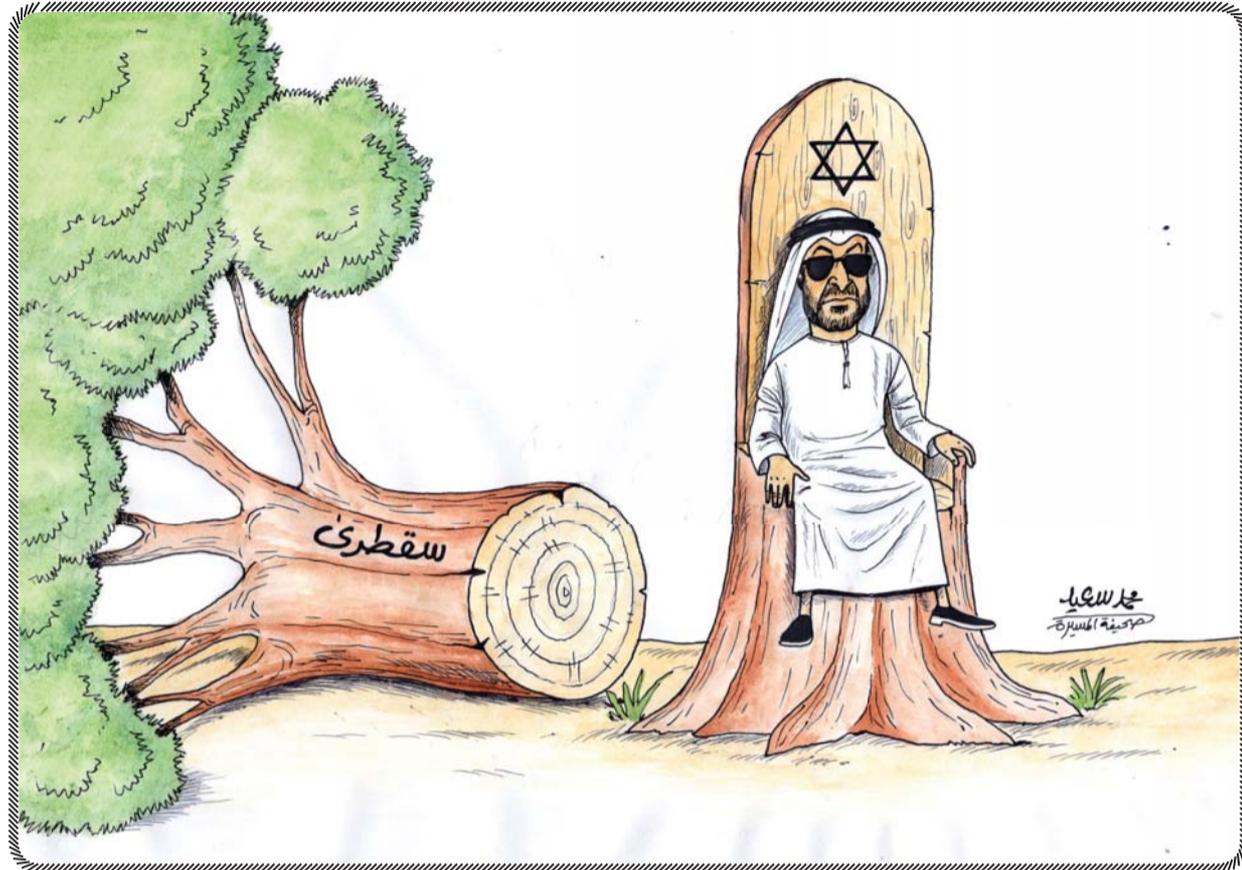
تنتقل إلى الإمام الحسين حينما تحرك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.



السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي

# المسيرة

العدد (982)  
الثلاثاء  
19 محرم 1442 هـ  
8 سبتمبر 2020 م



## هنا تكمن مشكلة الأمم المتحدة

حتى مع إسرائيل العدو الأساسي للأمم، وليس لأحد الاعتراض، لكن أن يختار اليمينيون ما يخالف رغبة السعادية أو تقيم اليمين علاقات مشروعة مع الدولة العربية والإسلامية التي تختلف معها، فتلك جريمة لا تغتفر. تقف الأمم المتحدة عاجزة عن التنديد بمنع سفن المشتقات النفطية، أو أي موقف بسيط يحتمل أن يفضي إلى غضب السعادية منهم؛ ولذلك من الطبيعي أن تظل الأزمة تراوح مكانها ما لم يعد تصحيح المشاورات بالارتكاز على المبادئ المؤسسة للأمم المتحدة، وعلى رأسها السيادة والتكافؤ وحسن الجوار والاحترام المتبادل.



### عبد الملك العجري

مشكلة المجتمع الدولي والأمم المتحدة في إدارة المشاورات، التركيز على حل مشكلة السعودية دون اعتبار للمشكلة اليمنية، فالهاجس الذي يحركهم المخاوف المحتملة والمتوهمة التي قد يشكّلها اليمن على الأمن القومي للسعودية دون اعتبار للانتهاكات المحققة التي تمارسها السعودية على اليمن. السعودية تحاصر وتتدخل وتدعم من تشاء وتزيح من تشاء في اليمن، وتقيم علاقات مع من تشاء

## كلمة أخيرة

### بين الإمام زيد وعمر بن العزيز

د. حمود الأهنومي

أورد الإمام المرشد بالله الشجري (ت479هـ) في الأمالي الإثنيينية، رواية رائعة، ومهمة، وذات قيمة تاريخية عالية، تقول الرواية: إن الإمام «زيد بن علي دخل على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيد بن علي لمن الفاضلين في قلبه ودينه، وكان عمر يلطف



زيد بن علي ويكاتبه، قال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتبه إليه: وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فأتق الله، ولتغظم رغبتك في الآخرة فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله وتوفيقاً، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة».

إن هذه الرواية تشير إلى أن الإمام زيداً تحرك للتغيير سلماً حتى بمخاطبة فئة الحكام الأمويين أنفسهم لما رأى أملاً يلوح بالتغيير، بل حتى والحضور إلى بلاطهم، وأنه كان يكثر القول بالنصح لهذا الحاكم، وكان هذا الحاكم المصلح يأخذ نصائح الإمام زيد على محمل الجد والاهتمام، وهو ما يثبت التاريخ لنا من خلال الإصلاحات الجيدة التي اضطلع بها الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز.

وكما تشير الرواية أنه كان يكاتبه متلطفاً به، بمعنى أنه ربما كان يستشيريه وأنه كان يحترمه ويجله، وجاء

الثلثة ص 8

## «الصرخة» هي الحل

### عبد المنان السنبلي

أعتقد أنه ليس بالضرورة أن تكون حوثياً حتى تصرخ «الموت لأمرىكا.. الموت لإسرائيل»! إن كنت عربياً حراً فإنه قد بات لزاماً عليك اليوم أن تصرخ الموت لأمرىكا.. الموت لإسرائيل. إن كنت مسانداً وداعماً لقضية فلسطين ومناهضاً للتطبيع المجاني فقد بات لزاماً عليك أيضاً أن تصرخ اليوم الموت لأمرىكا.. الموت لإسرائيل.

طبعاً وقبل أن تتسرعوا في إصدار الفتاوى والأحكام المسبقة! سأثرحها وأوضحها لكم واحدة واحدة وحنة حبة بالتفصيل ثم احكموا بعد ذلك.

تخيلوا معي لو أن الإمارات كانت قد أعلنت تطبيعها العلني والمجاني الكامل مع الكيان الصهيوني هذا في سبعينيات أو ثمانينيات القرن الماضي مثلاً، تخيلوا ماذا كان سيحدث؟! بدون أدنى شك، كانت المظاهرات ستجتاح كل المدن العربية من المحيط إلى الخليج، بما فيها المدن الإماراتية طبعاً، وسيشهد الشارع العربي حالة

حادثة من الاحتقان والغضب والهيجان بصورة عارمة لدرجة أنها ستدفع الأنظمة العربية على

الفور إلى عقد قمة عربية طارئة يعلن فيها تعليق عضوية الإمارات في الجامعة العربية ومقاطعتها رسمياً وشعبياً وإعلانها دولة معادية للأمم العربية، وقد حصل هذا فعلاً مع مصر على إثر توقيع السادات لاتفاقية سلام مع دولة الكيان الصهيوني ذات يوم، وهي بالطبع مصر بجلالة قدرها التي خاضت ثلاث حروب مع إسرائيل

قدمت خلالها آلاف الشهداء والجرحى، فما بالك بدولة ناشئة صغيرة بحجم الإمارات والتي لم تطلق يوماً ولن تطلق طلقة واحدة ضد إسرائيل! لا أحد طبعاً في الحقيقة يستطيع أن يتصور ماذا كان سيحدث لها إن هي فعلاً تجرأت وأقدمت على التطبيع مع إسرائيل في ذلك الوقت! فلماذا اليوم لم نعد نرى أية ردة فعل عربي رسمي أو شعبي تجاه ما أقدمت عليه الإمارات أو غير الإمارات من تطبيع علني ومفضوح



مجانني مع إسرائيل كتلك التي كان يمكن أن نراها من قبل؟! السبب بسيط وواضح جداً ولا يحتاج إلى أي مجهود يذكر للبحث عنه أو استكشافه وهو أنه على عكس جيل الأمس الذي كان مشبعاً ومثقلاً بمشاعر العداة والكراهية

لأمريكا وإسرائيل؛ بفعل تأثير المد القومي العربي الذي كان لا يزال حاضراً ومتواجداً بقوة طبعاً فإن جيل اليوم وبفعل مؤثرات قوية وصادمة عربية وأجنبية قد أفرغ تماماً من كل مشاعر العداة والكراهية لإسرائيل ومن وراء إسرائيل، الأمر الذي لم يعد يعي معه حقيقة الصراع وطبيعة القضية فهو اليوم كالأنعام بل أضل سبيلاً.

يعني المسألة مسألة وعي وإدراك، فكلما ازداد منسوب هذا الوعي لدى الناس وادراكهم لحقيقة القضية كلما تآججت لديهم مشاعر الحمية والغيرة وكلما غاب أو تم تغييب أو تزوير وعيهم وإدراكهم كلما بردت هذه المشاعر وانطفأت

جدوتها وضاعت القضية! وبالتالي وفي ظل هذا التغييب المنهج والمتعمد للوعي والإدراك والتزوير للمفاهيم الذي نعيشه اليوم فقد أضحت على عاتقنا اليوم مهمة إعادة شحن هذا الجيل العربي والأجيال القادمة بمشاعر العداة والكراهية لهذا العدو الصهيوني الغاصب ولأمريكا الضامنة لأمنه وديمومته بقائه.

فكيف وفي ظل هذا الواقع الرسمي المخزي والمتخاذل والمتواطئ نستطيع أن نقوم بهذه المهمة التاريخية الأهم ربما في تاريخنا المعاصر؟! لا شك أن الصرخة في مثل هذه الحالة هي علاج ناجح وسهل التكلفة لمثل هذه الحالة من البرود القيمي والأخلاقي والقومي تجاه واحدة من أهم قضايا العرب المصرية عبر التاريخ - قضية فلسطين.

فقط ما عليك إلا أن تعلم الناس أن يصرخوا الموت لأمرىكا.. الموت لإسرائيل وسيتكفلون بعدها بأنفسهم بالبحث والتحري عن